الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس – المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أسس اختيار النّصوص الأدبيَّة وتوظيفها في تعليم اللغة العربية

-السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل درجة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

مريم لعيداني

إشراف الأستاذ:

د. الشاذلي سعدودي

السنة الجامعية:(1442/1441هـ) (2021/2020م)

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله حمدًا كثيرًا يليق بمقامه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على نبينا الحبيب المختار

القائل: « **مَن سَلَكَ طَريقًا يَبتغي فيه علمًا سَّهل الله لَه طريقًا إلى الجنة، وإنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطَالب العِلم رِضاً بمَا يَصْنَع** »

أحمد الله تعالى وأثني عليه أن وفقني في إتمام هذا العمل، وهو القائل في محكم تنزيله:﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ [سورة إبراهيم، الآية 07]

وإن كان لا بد من الشكر، فالشكر موصول لكل من علمني حرفا، فلولا تضحيات الأساتذة المخلصين وعملهم لما وصلنا إلى ما نحن عليه، إلى الذي سبق وأنْ درَّسني مقياس "أصول النحو" فكان من أجمل مقاييس السنة ؛ أرفع أسمى معاني الشكر والامتنان والتقدير إلى الأستاذ المشرف الدكتور " **الشاذلي سعدودي** "، الذي شرفني وكرَّمتني بإشرافه على المذكرة، الذي سهلَّ لنا طريق العمل، وبينَّ لنا الخطأ ووجهنا إلى الصواب وعلى كل ما تفضّل به علي من نُصحٍ وتوجيه وإرشاد في سبيل تصويب هذا العمل وخصه بموفور العناية والرعاية ليخرج في أفضل صورة ممكنة شكلاً ومضموناً فألفُ شكرٍ وتقدير له على كل شيء قدمه لنا من أجل انجاز هذا العمل، وإلى كل من أمدني بأفكار ومعلومات بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إليهم خالص مودتي.

إهداء

أهدي ثمرة عملي هذا إلى التي سقتني الحنان والحب، ومنحتني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببًا في مواصلة دراستي، إلى أعزّ الناس على قلبي، إلى من أخذت بيدي منذ أول خطوة من حياتي " **أمي** " الغالية.

إلى نور دربي ورمز الشموخ، الذي لم يحرمني ولم يبخل علي بشيء، " **أبي** " الغالي

إلى الذي هو تاج رأسي واعتزازي، والذي سخر لي كل الوسائل من أجل أن يحقق لي مستقبلا زاهرًا، إلى زوجي " **عدنان** "

إلى سندي وبهجة فؤادي أخي العزيز الغالي " **أكرم** " وأخي الصغير " **أشرف** "

كما أهدي هذا العمل إلى روح خالي الطاهرة " **وحيد** " رحمه الله وتغمده في فسيح جنانه، وإلى روح جدتي الزكية "**خديجة** " التي لم تكن تنساني يوما بالدعاء، اللذان فارقانا هذه السنة رحمة الله عليكما.

إلى كل الذين أحمل لهم المحبة والتقدير إلى صديقاتي الحبيبات " خديجة "، "فلة" "زينب"،" "سارة "هدى"

إلى الأستاذ " آتشي" إلى كل أستاذ وأستاذة ممن كان لهم الفضل طوال مشواري الدراسي، من أول مرحلة إلى آخر مرحلة

كما أشكر كل من ساعدني في كتابة هذه المذكرة "**عبد الرحمان**" "**رحاب**" "**مدينة**" "**ياسمين**" "**سناء**" و"**فائزة**" و"**أشرف**" و"**أمي**" وبعلمهم نفعوني.

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي

مقدمة

مقدمة

يُعد موضوع تعليم اللغة وتعلّمها، من أهم حقول التعليمية ومباحثها التي حظيت باهتمام كبير من قبل الدارسين والباحثين قديمًا وحديثًا؛ حيث تعددت الدراسات والنظريات، وتباينت وجهات النظر عند الدارسين والعلماء.

إنّ اللغة هي الركيزة الأساسية في مختلف نصوص الأدب، تلك النصوص التي يكون لها فضل كبير في تزويد المتعلم بالثروة اللغوية وترقيتها، وتوسيع أفق المتعلمين عن طريق معرفة صيغ ومفردات جديدة واكتساب أساليب تعبيرية متنوعة. وكل هذه الأمور يتعلمها المتعلم ويكتشفها من خلال النصوص الأدبية التي يقرأها ويحللها في مختلف المراحل التعليمية.

خضعت المدرسة الجزائرية إلى جملة من الإصلاحات منذ مطلع الألفية الثالثة، فقد تبنّت المنظومة التربوية في سنة (2003– 2004) منهج المقاربة النصية باعتباره خيارا استراتيجيا في تعليم اللغة العربية.

إنّ النصوص هي الوعاء الذي يحمل التراث الأدبي قديمه وحديثه، شعره ونثره، حاملاً لجميع المستويات التعليمية للّغة من صرف ونحو وإملاء وجوانب فنية وبلاغية متعددة باعتباره شاملا لمختلف المستويات اللغوية والصوتية والصرفية والنحوية، والدلالية، والأسلوبية.

لتعليم النص الأدبي في المرحلة الابتدائية دور كبير في تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وأفكاره، وتنمية مهاراته اللغوية، ولذلك وجب اختيار نصوص مناسبة حسب كل مستوى فالنص الموجه لتلميذ السنة الثالثة مثلا يختلف عن النص الموجه للتلميذ في السنة الخامسة، كما أنّ النصوص المختارة يجب أن تتوافق مع الأهداف من العملية التعليمية وفقا للمنهاج التعليمي المتبع.

وفي اختيار هذا الموضوع دوافع وأسباب، فكان الدافع الأول رغبةً شخصية في طرق هذا الموضوع لما يكتسيه من أهمية في الحفاظ على لغتنا أولاً وعناصر الهوية والثقافة للمتعلم ثانيًا واكتسابه القيم والمهارات ولكي يستفيد من هذا العمل جميع المختصين في حقل التربية والتعليم خاصة القائمون منهم على إعداد مناهج الكتب المدرسية، وكذلك رغبتنا في تناول موضوع في المجال التعليمي التربوي بما أنه مجال عملنا مستقبلا إن شاء الله، إضافة إلى ما تمثله السنة الخامسة من أهمية لدى المتعلم في كونها خاتمة المرحلة الابتدائية، وهي بمثابة تهيئة لمرحلة مقبلة (مرحلة المتوسط)، إضافة إلى قيمة وأهمية الموضوع المتمثلة في:

- مدى حساسية وقيمة المرحلة الابتدائية لدى المتعلم ففيها يتم تكوين شخصية المتعلم وأرضيته الخصبة التي يرتكز عليها.
- لفت الانتباه إلى ضرورة الاهتمام بمحتوى النصوص الأدبية وما تحمله من مضامين وأبعاد ثقافية وقيم مهمة.

- الأهمية الكبرى التي يضطلع بها محتوى النص في تكوين شخصية المتعلم وإكسابه القيم والسلوكيات السوية.

أمَّا عن الدراسات السابقة التي تعرضت إلى هذا الموضوع فهي قليلة ونادرة لقلة تداوله لدى الباحثين، فلم نعثر على دراسة مطابقة لعنوان مذكرتنا التي هي بين أيدينا باستثناء الدراسة التي قدمتها الطالبة " أمال دراجي " في جامعة العربي بن مهيدي _ أم البواقي_ الموسومة بعنوان: النصوص الأصيلة أهميتها ودورها التعليمي – كتاب النصوص للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا– لنيل درجة الماستر، وتختلف تلك الدراسة عن موضوع دراستنا في كون أنَّ الدراسة الأولى اختصت وركزت على النصوص الأصيلة للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي بينما دراستنا شملت النصوص الأدبية وأسس اختيارها للسنة الخامسة ابتدائي.

وبناءًا على ما سبق عرضه فإنّ إشكالية الموضوع هي: كيف يتم اختيار النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي ؟

وتتفرع عن الإشكالية جملة من التساؤلات أهمها:

- ما مفهوم النص الأدبي وما هي أنواعه ؟
- ما هي أنواع النصوص الأدبية الموجهة إلى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وكيف يكون توظيفها من جهة التعليم ومن جهة القيم؟

- ما هي المعايير والأسس المعتمدة في اختيار النصوص الأدبية في مرحلة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.
- ما طبيعة القيم المتضمَّنة في محتوى النصوص الأدبية لكتاب اللغة العربية السنة الخامسة؟
- هل وفق كتاب القراءة في تحقيق أهداف المنهاج؟ وما هي أهم الأهداف التي حققها الكتاب؟
- ما مدى توافق أسس اختيار النصوص الأدبية مع طريقة المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المدرسة الجزائرية؟ وما مدى تحقيق هذه النصوص للأهداف المرجوة والمحددة؟

ومن أجل دراسة هذا الموضوع كان العنوان موسوما بـ: **أسس اختيار النّصوص الأدبيَّة وتوظيفها في تعليم اللغة العربية- السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجا-**

ولسبر أغواره جاءت الخطة البحث مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة، فكانت المقدمة كما في أي بحث علمي مشتملة على إشكالية الموضوع وبيان قيمته وأهميته.

أمَّا الفصل الأول فكان بعنوان: النصوص الأدبية في اللغة العربية، وقد توزعت مسائله على ثلاثة مباحث، أمّا المبحث الأول فخصصناه لمفهوم النصوص الأدبية وأنواعها، وفي المبحث الثاني: تناولنا مفهوم النصوص الأدبية المدرسية وأنواعها فجاء فيه مفهوم النص التعليمي وأنواعه، إضافة إلى مفهوم النصوص الأدبية

وأهميتها وأهداف تدريسها، أما المبحث الثالث فخصصناه للتعرف على: معايير وأسس اختيار النصوص الأدبية، أمَّا الفصل الثاني فكان تحت عنوان : دراسة تحليلية للنصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الذي تفرعت مباحثه إلى ثلاثة مباحث؛ المبحث الأول: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الذي تضمن وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي شكلاً ومضموناً، إضافة إلى دراسة محتوى النصوص الأدبية للكتاب، أمّا المبحث الثاني فكان عنوانه: تحليل النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، أمّا المبحث الثالث فكان بعنوان تقييم الكتاب واستخراج أهم المعايير في اختيار النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، وأخيرًا خاتمة اشتملت على أهم النتائج الكلية والجزئية والتوصيات.

وقد فرضت خطة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي النقدي، وقد اعتمدنا في بحثنا هذا جملة من المصادر نذكر من أهمها: كتاب " تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق " لبشير إبرير، وكتاب محمد الأخضر الصبيحي " مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه "، وكتاب لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب) لمحمد خطابي، إضافة إلى مصادر ومراجع أخرى.

إنَّ إعداد هذا البحث لم يكن بالأمر السهل فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في هذه الدراسة ولعل أهمها، سعة الموضوع، وصعوبة إنجاز الفصل

التطبيقي إضافة إلى ضيق الوقت والبعض من الصعوبات التي تواجه كل باحث في العادة، رغم كل هذه الصعوبات إلاَّ أننا تمكنا من تجاوزها بفضل المولى عز وجل، وتحلينا بالصبر والإرادة والعزيمة والحمد للّه.

الفصل الأول: النصوص الأدبية في اللغة العربية

المبحث الأول: مفهوم النصوص الأدبية

1- مفهوم النص بين التراث العربي وعند الغربيين.

2- مفهوم النص عند الغربيين.

المبحث الثاني: مفهوم النصوص الأدبية المدرسية

1- مفهوم النص التعليمي.

2- أنواع النصوص التعليمية.

3- مفهوم النص الأدبي.

3-1 أهمية النص الأدبي

3-2 أهداف تدريس النصوص الأدبية

المبحث الثالث: معايير وأسس اختيار النصوص الأدبية.

1- أسس اختيار محتوى النصوص الأدبية.

2- معايير اختيار النصوص الأدبية.

المبحث الأول: مفهوم النصوص الأدبية

1- مفهوم النص بين التراث العربي وعند الغربيين

أ- النص في التراث العربي

لغة: " **النص** " مصدر الفعل " نصّ " والجمع " **نصوص** "، وتكاد تجمع المعاجم اللغوية على أنّ معنى " النّص " هو رفع الشيء أو منتهاه وغايته، ومن ذلك ما جاء في لسان العرب: « نصص: النصُّ هو رفعك الشّيء ونصَّ الحديث ينصُّه نصًا: رفعه، وكل ما أُظهر فقد نُصَّ يقال: نص الحديث إلى فلان أي رفعه، ونص المتاع جعل بعضه على بعض، ونص الدابة ينصها نًّصا، رفعها في السير وذلك حين تبلغ أقصى سيرها، والنص أصله منتهى الأشياء، ومبلغ أقصاها »[1] .

[1]- ابن منظور(أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم)، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط:01 (1414هـ/1994م)، مجلد 7/ 97،98. وينظر كذلك: الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد4، مادة نصص، الزمخشري (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري)، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الكتب العلمية، بيروت، ط:01 (1998م)، ج 2/ ص 275. الفيروز آبادي(مجد الدين محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط:6 مؤسسة الرسالة،بيروت، (2009م)، ص27. الرّازي(محمّد بن أبي بكر)، مختار الصّحاح، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، (1993م)، ص276.

يذكر الأستاذ " بشير إبرير " من خلال عرضه لمعاني النّص في المعاجم اللغوية أنَّ النص يعني الرفع بنوعيه الحسي التجريدي وأقصى الشيء وغايته والاستقصاء والإظهار[1].

وخلاصته أنّ النّص هو ما يرتفع أو يظهر إمّا حدثا كلاميا من خلال الصوت المسموع وإمّا إنتاجا خطيا مرئي تظهره الكتابة، وهو منتهى الشيء ومبلغه.

اصطلاحاً: للنّص تعريفات جمّة وعديدة وذلك راجع إلى تنوع المدارس الأدبية واختلاف الرؤى اتجاه النّص من مدرسة إلى أخرى ومرجعياتهم الثقافية واللسانية والنفسية والحضارية التي تميّز كل مدرسة وروادها، فيجدُ الباحث نفسه أمام تعريفات كثيرة ومتنوعة.

يُعد النص أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تُنظم مختلف مؤسساته، وتضبط قوانين انشغالها، وتقنن التعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثبات والاستقرار.[2]

لم يعرف العرب في تاريخهم ممارسة نصية إلا مع القرآن الكريم، وهي أول مظاهر هذه الممارسة وتتمثل في الوقوف على النص في ذاتيته النصية.[3]

---

[1]– بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النّظرية و التطبيق، عالم الكتب الحديث للنّشر و التوزيع، إربد–الأردن، (2007م) ص24.

[2]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون بيروت لبنان ط:1، (1429هـ/2008م)، ص13.

[3]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص13.

وبعد بحث وتمحيص دقيق وجدنا أنَّ علماء أصول الفقه قد ذكروه في بحوثهم من خلال علاقته بالدين بمعنى الكتاب والسُّنة " نص القرآن ونص السنة "[1]، وأطلقوا على القرآن والسنّة لفظ النص لأنهما يدلان على أحكام ظاهرة.

بمعنى أنَّ النّص المراد به القرآن نفسه، إذ أنَّ لفظة " القرآن" هي صفة للنص، حيث يقول أديب الصالح: « نعني بالنصوص، نصوص الكتاب و السنة، لأنَّ مرد سائر الأدلة الشرعية إليها: فالكتاب والسنة هما أساس التشريع وقوام أحكام الإسلام، وما عداهما من الأدلة مستنبط منهما ومآله إليهما[2] » .

نستنتج أنّه كان استعمال مصطلح " النص القرآني " أو " النّص " بديلًا عن القرآن الكريم، أو الآية الكريمة في الخطاب الديني. لأنّ لفظ القرآن هو الجامع لكل الأحكام الدينية وجميع مناحي الحياة.

ويعرف عبد المالك مرتاض " النص " في كتابه نظرية النص الأدبي أنَّ النص هو ما كتب أيضا، هو الماثل بين ثنايا النص، هو ما يشخص بين الأسطر، فالنص كتابة والكتابة قراءة والقراءة تأويلة مهيأة للملتقي المفتوح... النص نتاج الخيال والمراسل هو الذي يجسد هذا الخيال[3].

[1]– أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند علماء أصول الفقه، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (1996م)، ص146.

[2]– محمد أديب الصالح، تفسير النصوص في الفقه الإسلامي 1/50-51.

[3]– عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط:2 (2010م)، ص3.

ويرى " صالح بلعيد " أنَّ النص هو الوحدة الأساسية للخطاب وبه تحصل عملية الخطاب[1].

كما جاء " عبد المالك مرتاض " ليعرف النص قائلاً: « النّصُ جمال للجمال؛ ولغة للّغة؛ لا هي تكون بدونه، ولا هو يكون بدونها؛ فهما متلازمان لا يتزايلان، وهما متقارفان لا يتفارقان... إن شاء أحدهما أن يكون خارج كينونة الآخر أصابه الأفنُ والخرعُ، والهرم والعَياء، بل أصابه الذُبولُ والفَناء » [2].

ويُعرف " محمد الخطابي " النص فيقول: « مبدئيا تشكّل كلّ متتالية من الجمل – كما يذهب إلى ذلك هاليداي ورقية حسن – نصا، شريطة أن تكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح، بين بعض عناصر هذه االجمل علاقات؛ تتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة، أو بين عنصر ومتتالية برمتها، سابقة أو لاحقة » [3].

كما قدَّم لنا "محمد مفتاح" مجموعة من التعاريف المتعلقة بالنص حيث يقول النّصُ:

❖ هو مدونة كلامية يتألف من الكلام لا من أشياء أخرى (كالصور الفوتوغرافية أو الرسومات...).

---

[1]– صالح بلعيد، نظرية النظم، دار هومة، الجزائر،(2000م)، ص162

[2]– عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص07.

[3]– محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، ط:2، (2006م)، ص13.

- ❖ هو حدث؛ بمعنى أنه يقع في زمانٍ و مكانٍ محددين.
- ❖ تواصلي؛ يهدف إلى إيصال المعلومات ونقل الخبرات والتجارب المختلفة إلى المُتلقي.
- ❖ تفاعلي؛ أي أنه يؤدي وظيفة تفاعلية حيث يقيم علاقات بين أفراد المجتمع و يحافظ على ذلك.
- ❖ مغلق؛ ويعني انغلاق سمته الكتابية الأيقونية، كون له نقطة بداية ونقطة نهاية.
- ❖ توالدي؛ أي أنّه ليس منبثقا من العدم، إنما هو متولد من سلسة أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية، فالنص إذن، مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة.[1]

في الأخير ومما سبق نستنتج أنَّ النص حيز ممتد، فضاء بعيد الامتداد؛ مفتوح الدّلالة على ما لا نهاية له من المعان، هو ثمرة فعالية اللغة الجميلة في لعبتها السّحريّة الأبديّة...النّص جمالية تستمد كيانها من تفاعل اللغة مع اللغة، وملاعبة اللغة للغة.[2]

ب- مفهوم النص عند الغربيين

يقرّ " يوري لوتمان " (Iouri Lotmane)، في كتابه "بنية النص الفني" صراحة، صعوبة تعريف النّص، لذا فإنّ أي محاولة في مجاله، ستكون- ولا ريب- محفوفة

[1]- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط:4 (2005م)، ص120

[2]- عبد المالك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص05.

بالمخاطر، من جهة أن ليس هناك تعريف محدد وشامل للنص، ومصادفتنا تعريفات لا حصر لها في المؤلفات المتخصصة من جهة أخرى[1].

لغة: النص في المعجم الفرنسي " LE Petit Robert ":« كلمة (TEXTE) لاتينيّة مأخوذة من (textus) ومعناه النّسيج »[2]، وأرجع "جان فرانسوا جان ديلو (Jean– François Jeandillou) المصطلح إلى أصله الابستيمولوجي الذي يربط النص بالنسيج « إنّ النص، بموجب أصله الابستيمولوجي، من اللاتينية (Textus tissus)، المشتق من الفعل(texére –نسج، فتل) تشبيها بالنسيج _ tissage »[3]، كما نجد التّعريف نفسه في معجم لاروس العالمي؛ حيث جاء فيه أن كلمة نصّ أتت من الفعل نَصَّ (Texére) ومعناه النّسيج [4].

وذكر "رولان بارث"(R.Barthes) أنّ(Texte) « تدلّ على النّسيج ... وقد شبّه نسيج النّص بأنه نسيج العنكبوت لبراعة نسجه وتماسكه، بحيث يتعلّق بعضه ببعض ».[5]

---

[1]– يوري لوتمان، بنية النص الفني، ترجمة: عبدي حاجي، دار تكوين، (2019 م)، ص73.

[2] – Le Robert, Le nouveau Petit Robert de la langue Française, Nouvelle édition, Paris (2008) , P2544 .

[3] – Jean François Jeandillou,L ,Analyse textulle,paris,Armand collin/Masson(1997).p29 .

[4]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص، ص20.

[5]– رولان بارت, لذة النّص, ترجمة: صفا وحسين سبحان، دار بوتقال للنشر، الدّار البيضاء، المغرب، ط:2، (2001م)، ص62.

وارتبط النّص بالنّسيج « لما يبذله الكاتب فيه من جهد في ضمّ الكلمة إلى الكلمة والجملة إلى الجملة وكذلك ما يبذله من جهد في تنظيم أجزائه، والرّبط بينها بما يكوّن كلاّ منسجما متربطا » [1].

نستنتج أنَّ التعريف الفرنسي لكلمة نص (Texte) أقرب من حيث الدلالة إلى مفهوم التماسك النّصي، فهي تدل على الترابط بين أجزاء الحكاية، لأنّ كلمة النسيج المقابل المعجمي لمادة (نص) تدّل على الانسجام والتماسك والترابط والتناسق بين خيوط المنسوج الذي يشكل قيمة فنية ترفع جماليتها كلما ازداد تماسك خيوطها.

ثم انتقل هذا المعنى، الذي يعني (النسج و الحياكة) إلى الإِستعمال الاصطلاحي في الدراسات العلمية الخاصة بالنص، من خلال التشابه الموجود بين عمل النص وعمل النسج و الحياكة. كما تطلق كلمة (texte) على الكتاب المقدّس.

إذن فإنَّ المعنى اللغوي لمادة (texte) تدل دلالة صريحة على التماسك والترابط والتلاحم بين أجزاء النص وذلك من خلال معنى النسيج التي تدل على الإِنسجام والتضام والتماسك بين مكونات الشيء المنسوج ماديا.

اصطلاحا: يعتبر " رولان بارت " النص نسيجًا وحجاباً جاهزًا يكمن ورائه المعنى "الحقيقة " مختفيًا حيث يقول إنَّنا نشدد داخل النسيج عن الفكرة التوليدية القائلة إنَّ النص

[1]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص20.

يتكون ويصنع نفسه من خلال تشابك مستمر ولو أجبنا استحداث الألفاظ استطعنا أن نصف نظرية النص لكونها علم نسيج العنكبوت هو نسيج العنكبوت وشبكته[1] .

هذا يعني أنَّ " بارث " شبّه النص بالنسيج، الذي منه يصبح النسيج حجابًا جاهزًا ولباسًا نلبسه ويسترنا ونختفي فيه ويصبحُ جزءًا من شخصيتنا يكون قد أصاب الحقيقة لأن النص هو أيضا منتوج لعملية التشابك المستمر والانسجام والتماسك الذي يقيمها الناص الكلمات والجمل والمعاني التي تعطينا في النهاية نصًا كما تعطي العنكبوت شبكة من ذاتها فالناص يعادل أو يوازي العنكبوت في هذا التعريف و الشبكة توازي أو تُعادل شبكة الكلمات و الجمل و المعاني التي تؤلف النص فالنص من خلال هذا المعنى إنتاجية.

وهذا ما ذهبت إليه أيضا(جوليا كريستيفا – Julia Kristeva): بقولها « النص نشاط وإنتاج قوة متحولة تتجاوز جميع الأجناس والمراتب المتعارف عليها لتصبح واقعًا نقيضا يقاوم الحدود و قواعد المعقول وهو يتكون من عقول منتظمة و إشارات وأصداء اللغات وثقافات جديدة تكتمل فيه خريطة التعدد الدلالي »[2].

[1]– رولان بارت، لذة النّص، ص62.

[2]– جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة فريد الزاهي، مراجعة عبد الحليم ناظم، دار توبقال، دار البيضاء، ط:1 (1991م) ص 07 .

وهو يتكون من عقول منتظمة وإشارات وأصداء اللغات وثقافات جديدة تكتمل فيه خريطة التعدد الدلالي.[1]

كما أنّ كلمة نص« تطلق على كل خطاب تم تثبيته بواسطة الكتابة، وهذا التثبيت أمر مؤسس للنص ذاته ومقوم له فهو يرى أن كل خطاب موثق يجب أن تطلق عليه لفظة نص أما غير ذلك فهو مجرد كلام عادي »[2] .

أما "جوليا كريستيفا" فقد عرفت النص تعريفًا جامعًا« النص آلة نقل لساني، إنه يعيد توزيع نظام اللغة، فيضع الكلام التواصلي، أي المعلومات المباشرة في علاقة تشترك فيها ملفوظات سابقة أو متزامنة » [3].

فهي ترى أنّ النص أكثر من مجرد خطاب أو قول إذ إنّه موضوع لعديد من الممارسات السيمولوجية التي يعتد بها على أساس أنها ظاهرة غير لغوية، بمعنى أنها مكونة بفضل اللغة، لكنها غير قابلة للانحصار في مقولاتها[4]، وهذا يعني أن النص له قابلية للاحتمالات التي يمكنها أن تستقطه وتخرج دلالته، وبالتالي أصبح النص الأدبي في خانة إنتاج الدلالات بشكل لا نهائي.

---

[1]– جوليا كريستيفا، علم النص، ص06.

[2]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ص14.

[3]– جوليا كريستيفا، علم النص، ص09.

[4]– صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، ط بيروت، (2004م)، ص269.

وعند هاليداي ورقية حسن (Halliday.Roqaya Hassan) في كتابهما " الانسجام في الانجليزية "Cohesion In English": « إنَّ كلمة نص(Texte) تستخدم في علم اللغويات لتشير إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها شريطة أن تكون وحدة متكاملة، ويظهر واضحا هذا التركيز على أن النص يتضمن المكتوب والمنطوق، على أن يكون وحدة متكاملة دون تحديد حجمه طولا وقصرا »[1] .

إذن فالنص يمكن أن يكون كلمة واحدة، كما يمكن أن يكون جملة واحدة، كما يمكن أن يكون متوالية ومتتابعة من الجمل.

أمّا بالنسبة لـ" دي بوغراند " فيُعد النص لديه حدثا تبليغيا، له ميزة أساسية تكمن في الاتصال، ويشترط توافره على سبعة معايير نصية مجتمعة، يمكن إجمالها فيما يلي:

- **السبك (cohesion) " الاتساق" أو التماسك:** حيث يرى العالمان "هاليداي ورقية" حسن" أنَّ الاتساق مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كنص[2] .

[1]- أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص22. نقلا عن محمد الأخضر صبيحي،مدخل إلى علم النص ، ص: (2/21) .

[2]- محمد خطابي، لسانيات النص (مدخل إلى انسجام الخطاب)، ص15.

- **الحبك (coherence)** " **الانسجام** "، **التماسك الدلالي:** حيث أكد "محمد خطابي" أن الانسجام أعمُّ من الاتساق وأعمق؛ بحيث « يتطلب بناء الانسجام من المتلقي صرف الاهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده »[1] .

- **القصدية (Intentionality):** وهو الغاية من إنشاء النص، أي رغبة مؤلف النص في تقديمه نصا محبوكا مسبوكا، فالقصدية هي كل الطرق التي يتخذها المؤلف لاستغلال نصه من أجل أن يحقق مقاصده، فمنتج النص له غاية وهدف يسعى لتحقيقه

- **المقبولية (Acceptability):** يقصد بها موقف مستقبل النص إزاء كون صورة **ما** من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص توفر فيه عناصر السبك والحبك، ويعرف " **دي** بوغراند " القبول بأنه « يتضمن مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذي سبك والتحام » [2]

- **الإخبارية أو الإعلامية (Informativity):** يجب أن يتوفر في كل نص معلومات وحقائق حول موضوع معين، فلا يكون للمتلقي علم أو دراية بالموضوع، فدور النص هنا هو السعي إلى تبليغ هذه المعلومات للمتلقي لتحقق له الدراية الكافية حول الموضوع المتناول.

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، ص5.

[2]– دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان،عالم الكتب–القاهرة– ط:1، (1998م)، ص104.

- **المقامية السياقية (Situationality):** يتسع المقام ليشمل مجموع الشروط الخارجية المحيطة بعملية إنتاج الخطاب شفويا كان أم مكتوبا، فقد عني اللغويون والمفسرون بدراسة السياق قصد استنباط

- **التناص(Intertextuality):** نعني به الاكتمال والبلوغ في الغاية، أي تداخل النصوص وتقاطعها في مضامينها وأشكالها.

كما يجزم العديد من العلماء بأنّه لا يوجد نص يخلو من حضور أجزاء أو مقاطع من نصوص أخرى، وأبرز أشكال هذا الحضور الاقتباسات والأقوال التي عادة ما يَستشهدُ بها الكاتب[1] ، كما يقول " **روبرت دي بوجراند** ": « أن التناص يتضمن العلاقات بين نص ونصوص أخرى مرتبطة به وقعت في حدود تجربة سابقة سواء بواسطة أم بغير واسطة » [2]

إذن النص بمعناه العام يعني كُلاً لغويا تعبيريًا وتبليغيًا، أي أنه ممارسة لغوية أو فكرية أو إبداعية أو علمية أو فنية أو ثقافية أو تعليمية أو شعرية أو نثرية...الخ

[1]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص28.

[2]– روبرت دي بو جراند، النص والخطاب والإجراء، ص28.

ويعرف "غريماس" (A.Greimas) و "كورتيس" (Courtes) النص من خلال تكوينه المادي، على أساس تقابله مع الخطاب فالنص« بوصفه ملفوظا يتقابل مع الخطاب وفقا لمادة التعبير – كتابية أو صوتية– المستعملة لأجل إبراز الفعل اللساني » [1].

وهناك من الباحثين من عرّفه بالنظر إلى طبيعته المنطوقة أو المكتوبة ومن هؤلاء نذكر " **بول ريكور** " (**p. R**ecoeur) حيث اعتبره « خطابا ثمّ تثبيته بواسطة الكتابة » [2]، و"**لويس هلمسليف**" (**L.H**jelmslev) الذي عدّه « كل ملفوظ منطوق كان أو مكتوب طويل أو قصير، جديد أو قديم » [3]، ويرى " هرتمان " أن النّص علامة لغوية أصلية تبرز الجانب الاتصالي السيميائي[4].

فالنص يُعد أحد المرتكزات الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية، إذ لا يمكن تصور مجتمع منسجم ومتماسك دون نصوص تُنظم مختلف مؤسساته، وتضبط قوانين انشغالها، وتقنن التعامل بين أفرادها بما يضمن لها الثبات والاستقرار.[5]

---

[1]–21Sémiotique . Dictionnaire Raisonné de la théorie du langage, Classiques Hachette, (1986). P 389.

[2] –بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص66.

[3] –DUBOIS Jean et autre, Dictionnaire De Linguistique, 2éme édition, Laroussa Borda.s–vuef,(2002) p482 .

[4]–عثمان أبو زيد، نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عالم الكتب الحديث، ط:1، مصر، (2010م)، ص16.

[5]– محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص، ط:1 (2008م)، ص13.

ويشير الدارسون إلى أنّ التعريفات السّابقة وغيرها التي خصّت النّص وإن اختلفت؛ قد انطوت على مجموعة من العناصر المشتركة التي تميزه؛ والتي لا نكاد نلمس تعارضا بينها أو نفي لها، وتتمثل خاصّة في أنّ النص:

- بناء لغوي ترتبط عناصره بشبكة من العلاقات السياقية والمنطقية، ولا تتحقق خاصيته إلاّ في وجود تناسق متين بين أجزائه.

- بنية تواصلية تهدف إلى نقل المعارف والمعلومات والخبرات، مرتبطة بسياق ثقافي اجتماعي معيّن ينتجها، فهي مهما تجردت من الاعتبارات الخارجة عنها لا يمكنها أن تقبل التفاعل إلاّ في حدودها.

- وحدة مغلقة مهما امتدّت (فلكل نص بداية ونهاية)، متعلقة بدلالة وبقبول التأويل.

المبحث الثاني: مفهوم النصوص الأدبية المدرسية

بعد عرضنا لجملة من تعاريف النص، نتناول الآن مفهوم النص الأدبي، وقبل ذلك ارتأينا شرح مفهوم النصوص التعليمية .

1- مفهوم النص التعليمي

النص التعليمي « وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة والعلوم الأخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ بالإضافة إلى المعطيات المعرفية المتميزة التي صارت تقدمها علوم اللسان في دراسة النصوص وما في ذلك من فائدة جليلة تعود بالنفع على العملية التعليمية [1] ».

أو هو « بنية لغوية ذات دلالات متعددة ووظائف متنوعة ومحصول معرفي يحتاج إلى القراءة والفهم ليتم التواصل والتفاعل معه »[2].

إذن فالنصوص التعليمية هي نصوص مختارة ومعتمدة للتدريب على أنشطة القراءة والتعبير واستخلاص المعنى.

[1]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص129.

[2]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص130

2- أنواع النصوص التعليمية

لقد سعى الكثير من الدارسين والمتخصصين في الدراسات الأدبية إلى وضع معايير دقيقة تُصنّف على أساسها مختلف النّصوص، فمنهم من يصنفها حسب الموضوعات، ومنهم من يصنفها على أساس بيداغوجي، ومنهم من يصنفها على أساس الشكل (شعر ونثر مثلا). وسنقتصر في هذا المقام على تقسيم النصوص على أساس بيداغوجي تعليمي باعتبار أنّ بحثنا في تعليمية النصوص الأدبية.

يقترح **الأستاذ** " **بشير إبرير**" نموذجا بيداغوجيا يُصنَّف فيه النّصوص إلى[1] : (حسب التداول والانتفاع)

- **نصوص أدبية:** تشمل الأنواع الأدبية المتعارف عليها من شعر ورواية وقصّة وسرد وأوصاف، كما تتميز هذه النصوص باللغة المبدعة الخالقة التي تهاجر وتعبر وترحل بين الدلالات المختلفة، لذلك تتعدد قراءاتها وتتسع لوجوه التأويل، كما تتميز بطاقتها الخلاقة على الوصف الذي يتيح للقارئ المتعلم فرصة تصور الأماكن وتمثيلها بعناصرها المشكلة للنص " أشخاص، حيوانات، أشياء ..."، كما يسمح بالتعرف على طبائع الأشخاص ومشاعرهم وطرائق تفكيرهم وكيفية سرد الأحداث[2].

[1]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص: 114.

[2]- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص: 114.

❖ **نصوص علمية:** تعتمد على وصف الوقائع والأشياء وصفا مباشرا، كما يتميز هذا النوع من النصوص بالاهتمام باللغة من حيث مصطلحاتها لا من حيث مفرداتها وتُستمدّ النصوص العلمية من الموسوعات اللّغوية والعلميّة والمجلاّت المتخصّصة[1].

❖ **نصوص إعلاميّة:** تتمثل في الصّحافة والإشهار، وتستمدّ من المراكز الثّقافية والمكتبات والأكشاك ويُدرج هذا النمط من النصوص في الحياة التعليمية ليكون المتعلمين آلفة معها وليطلعوا من خلالها على الأحداث الوطنية والدولية في الثقافة والاقتصاد والتاريخ.

❖ **نصوص حجاجيّة برهانيّة :** هدفها الإقناع، تستمدّ من جميع الخطابات بما في ذلك الخطاب اليومي المتداول[2].

❖ **نصوص وظيفية إداريّة:** تتعمق بأداء الوظائف المختلفة وتنفيذها كالوثائق الإدارّية والتّقارير والتّعليمات كما يستعمل هذا النمط من النصوص في كثير من مجالات الحياة اليومية مثل البلاغات الإشهارية والفنون المطبعية والقرارات والتعليمات والتمارين المدرسية[3].

[1]– بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص: 115.
[2]– بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص: 116.
[3]– بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النّظرية والتطبيق، ص: 117.

ونشير إشارة خفيفة إلى تقسيمات أخرى، منها تقسيمها حسب الموضوعات، إذ أجملها" بشير إبرير" كذلك فيما يأتي[1]:

- **نصوص سردية** (واقعية وخيالية: روايات وقصص وسير).
- **نصوص شعرية**.
- **نصوص حوارية:** (مسرحيات، روايات مصورة، رسوم متحركة).
- **نصوص صحفية:** (تعليق، إجراء، حوار، إعلان، تحقيق).
- **نصوص متخصصة:**(مقالات في مجالات علمية).
- **نصوص وظيفية:**(كيفية الاستعمال، وثائق إدارية).
- **نصوص تعليمية:** (كتب ومطبوعات).
- **نصوص تحليلية:** (دراسات ومحاضرات).
- **نُصوص مهنية:**(تقارير ونصوص إعلامية).
- **مراسلات:**(رسائل عائلية أو صداقة).
- **ملصقات حائطية**.

[1]- بشير إبرير، التواصل مع النص: من أجل قراءة فعالة محققة للفهم، مجلة اللغة العربية للمجلس الأعلى للغة العربية،ع4،(2001م)، ص215.

وتنحصر أيضا أنواع النّصوص المقترحة في المنهاج التعليمي في النّص الحواري والنص التوجيهي والنص السردي والنّص الوصفي والنّص الحجاجي التفسيري ، وغيرها من النّصوص ذات الشيوع منها الرّواية، والقصّة، والمقالة، والتّرجمة، والصّحافة، والشّعر.

يقترح المنهاج تناول مختلف الأنماط مع التركيز على الأنماط المبينة فالجدول أدناه[1]:

الطور	الطور الأول		الطور الثاني		الطور الثالث
السنة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
النمط المعتمد	الحواري	التوجيهي	السردي	الوصفي	الحجاجي والتفسيري

تعريف النمط: هو الطريقة المستخدمة في إعداد النص لغاية يريد الكاتب تحقيقها. ولكل نص فن نمط يناسب مع موضوعه، فالقصة والسيرة يناسبها النمط السردي، والرحلة يناسبها النمط الوصفي، والمقالة يناسبها النمط البرهاني أو التفسيري، ويناسب الخطابة والرسالة النمط الايعازي، والمسرحية النمط الحواري.

الغاية من النمط: يساعد النمط على إيصال الفكرة عندما يحسن الكاتب توظيفه، ولا شك أن توظيف أنماط وإتقان الربط بينهما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة. [1]

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، (2016 م)، ص 06.

1- النمط الحواري: الحوار هو الحديث الذي يدور بين طرفين أو مجموعة من الأطراف في جو يسوده الهدوء والود بعيدا عن التعصب والصراخ أو الإجبار والإكراه، ويتصف بالحركة والتقاطع والعبارات، ويتلون بتلون المواقف من تعجب واستفهام ونفي ورفض والدعاء إلخ...

مؤشراته[2]:

- استخدام الجمل الحوارية والقصيرة والواضحة في مفرداتها ومعانيها.
- غلبة ضمائر المخاطب بالتتابع، " أنا- أنت - أنتم".
- وضوح اللغة والابتعاد عن المجاز.
- تواتر أسماء الأعلام.
- غلبة أساليب الاستفهام والتعجب أو الأمر...

موضوعاته: الحياة اليومية، المسرح، القصة، الحكاية، الرواية، التحقيقات والروبورتاجات، المقابلة، الاستجوابات.

1-النمط التوجيهي: يمتاز بالترتيب والتسلسل المنطقي، يقدم فكرة للعامة، يخلو من المشاعر فهو يأتي للنصح والإرشاد، يخاطب أكبر فئة من الناس لحثهم على القيام

---

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص06.

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص07.

بفكرة معينة عن تصرف محدد، ويتضمن توجيهات وإرشادات لإفادة السامع حول الأمور التي تهمه أو تهم مجتمعه بصور هامة.

مؤشراته[1]:

- استخدام ضمائر المخاطب وأساليب النفي والإغراء والتحذير.
- استعمال أفعال الإلزام ونحوها: يتوجب، يلزم، يقضي، يجب عليك.
- استعمال الجمل القصيرة واضحة الدلالة.

موضوعاته: توجّه النصوص الإرشادية إلى كافة أنواع القراءة دون تفرقة، ويمكن إيجادها في الكثير من الأماكن ، تشمل تعليمات وتوجيهات دالة على نوع التصرف الواجب القيام به في الزمان والمكان المعينين، كما توجد في أغلب المنتجات على شكل نشرية تعليمات.

2-النمط السردي: يتألف من مجموعة من الأحداث المرتبة بشكل تسلسلي بالاعتماد على الزمن أو المنطق؛ ويجب أن تكون واقعية مرتبط بعضها ببعض، كما تضم مجموعة من التغيرات على شكل أفعال تقوم بها شخصيات أو تمر بها على شكل أحداث ذات موضوع واحد غير مشتتة،إضافة إلى اشتماله على هدف واضح صريح

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص07 .

أو ضمني ؛ للوصول في نهاية إلى عبرة معينة سواء أخلاقية أو سياسية أو اجتماعية[1].

مؤشراته:

- استعمال عنصر المكان والزمان الذي تجري فيه الأحداث.
- بروز الشخصيات المؤثرة في الأحداث الرئيسية.
- غلبة الزمن الماضي على الأحداث.
- هيمنة الجمل الخبرية.
- الإكثار من أدوات ولاسيما حروف العطف.

- **موضوعاته:** القصة، السيرة، الرحلة، المثل، المسرح، الفلم، الحكاية إلخ...

3-النمط الوصفي: هو تصوير لغوي فني لإنسان أو حيوان أو جماد...أو هو وصف الشيء بذكر نعوته من خلال الألفاظ والعبارات.

- **مؤشراته[2]:**

- تعيين الشيء الموصوف و تركيز الوصف عليها.

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص07.

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص08.

- استعمال الصور البلاغية وخصوصا الاستعارة والكناية والتشبيه.
- استعمال الجمل الإنشائية..التعجب، النداء، الاستفهام.
- ثراء النص بالنعوت والأحوال والظروف.
- غلبة الجمل الفعلية التي تتضمن بشكل خاص الأفعال المضارعة والتي تعبر على الحركة والحيوية أو تعبر عن حالات نفسية ... القلق، الفرح، الدهشة.

- **موضوعاته:** بعض القصائد، بعض المقلات، القصص، الجرد، خرائط أو مخططات، نشرات الأحوال الجوية...

5- النمط الحجاجي: هو إقامة الحجة، والبينة، والدليل؛ والبرهان وهو أسلوب تواصلي يرمي إلى إثبات قضية، فأن ننشئ نصا حجاجيا يعني أن ندافع عن موقفنا، أو رأينا، أو وجهة نظرنا، فنقدم الحجج الأدلة والشواهد المقنعة[1].

مؤشراته:

- استخدام أساليب التوكيد والنفي والتعليل والاستنتاج والتفصيل والمقابلة.
- طرح القضية ودعمها بالبراهين أو دحضها.
- استخدام ضمير المتكلم.

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص08.

- استخدام الخطاب المباشر والجمل القصيرة.

- الاستعانة بالبراهين والأدلة من المصادر والمراجع التاريخية أو الفكرية.

- استخدام أدوات الربط المتصلة.

- استخدام أسلوب الشرط.

- **موضوعاته:** المقالات، الإعلانات، الشعارات، نصوص نقدية.

6- النمط التفسيري: هو طريقة في التعبير تتناول حقيقة عامة، لا رأيا شخصيا فلا يكتفي بإبلاغ القارئ بالمعلومات بل بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها ونتائجها من غير إشراك الذات[1].

مؤشراته:

- أدوات التحليل المنطقي الدالة على: (الأسباب): لام التعليل،لأن، لكي، بما أن..،(النتائج) لذالك، هكذا،بناء، من هنا، لذا...(التفصيل):أما، أو، أولا، ثانيا،...(التعارض) لكن، غير، أن، بيد أن...

- استخدام الأفعال المضارعة الدالة على الحقائق .

- استخدام الجمل الخبرية.

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، ص08.

- كثرة الجمل الاسمية الدالة على الحقائق.

- **موضوعاته:** المقال، الموسوعات، الوثائق، الأخبار.

3- مفهوم النص الأدبي

للنَّص الأدبي دّور بالغ في عملية التأثير على المتعلِّم سواء أتعلَّق الأمر بتنمية الرصيد اللّغوي أم الرصيد المعرفي. وتُعدُ النصوص الأدبية « وعاء التراث الأدبي الجيد، قديمه وحديثه، نثره وشعره ومادته التي عن طريقها يتم إنماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية والتذوقية، بحيث تحتوي على مجموعة من الأسس والقيم الوطنية والقومية والعالمية التي على أساسها اختيرت هذه النصوص لتمثل التراث بكل تطوراته ومسيرته »[1] .

إنّ النص تركيب فني من الكلمات منتقاة من اللغة لها أصول صرفية ونحوية تتصف بجمالياتها اللغوية التعبيرية التي تميزها عن غيرها من الكلمات، فالنصوص الأدبية هي « قطع مختارة من التراث الأدبي العربي نثره وشعره، وقد تختار من آداب عالمية أيضا... وتعرض على التلاميذ فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة » [2].

فالنص الأدبي مادة ثقافية إنسانية ومجال لتنمية خبرات التلاميذ من جميع النواحي الاجتماعية منها والخلقية والتاريخية... إنّ في كل نص من النصوص المدروسة زادا ثقافيا

[1]- عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، بيروت، لبنان، ط:1،(2001م)، ص353.

[2]- زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، الأردن، ط:1، (2011م)، ص174.

يفتح ذهن المتعلم ويزيده فهما للحياة وإلماماً بما فيها من تفاعلات، وتوضيحا للبيئة التي يعيش فيها، ثم إنَّ النص مادة لغوية كذلك إذ ينمي الثروة اللغوية لدى المتعلمين ويدرّبهم على الفهم الدقيق واستخلاص الأفكار وترتيبها وعلى إبداء الرأي وهو يؤثر في شعور التلميذ وإحساسه [1].

كما يُمكن القول بأنَّ النص الأدبي تشكيلٌ لغوي متنام و منسجم لإحساسات وميولات وأفكار وتجارب الكاتب السابقة تشكيلاً فسيفسائيًا ينتج عالما متخيلا يجسّد رؤية الأديب للواقع الذي يشكل سياق إنتاجه ويستهدف التأثير علة المتلقي[2].

ويقول " عبد المالك مرتاض " في هذا الصدد « إنَّ النص الأدبي ليس مجرد تفاحة لذيذة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنّه روح ونفس وقبس، وجمال، وحكمة ولغة ... النص هو كالقدر والكتابة هي الكاتب قابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك، أو حين تبكيك، أو حين تمتعك، أو حين تؤذيك » [3] .

[1]– مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الأولى من التعليم المتوسط، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط:1،(2003م)، ص15.

[2]– البشير اليعقوبي، القراءة المنهجية للنص الأدبي،، دار صفاء، الأردن، ط:1، (2011م)، ص48.

[3]– عبد المالك مرتاض، القراءة بين القيود النظرية وحرية التلقي، مجلة تجليات الحداثة، ع 4، ص39.

وعليه فإنّ النص الأدبي عبارة عن « قطع مختارة من التراث الأدبي، يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدّة أفكار مترابطة »[1].

- أهمية النص الأدبي

يمثل النص « دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة، وفي تدريس اللغة العربية خاصة، ولهذا توجهت عناية المربين اللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد والمتماسك للنصوص لأنّ النصوص عندما تكون على هذا الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي مع المعارف والعلوم »[2] . فللأدب أهمية كبيرة في نفوس التلاميذ، فنجد له غايات بعيدة من بينها:

- تنمية القيم الإنسانية والروحية والخلقية والاجتماعية.
- رصيد وفكر المتعلم بالخبرات و المعارف والمعلومات المتنوعة.
- قدرة المتعلم على تذوق الأدب واختياره الأصناف الأدبية المناسبة له.
- سدّ حاجيات المتعلم من حيث اللذة والمتعة الجمالية الإبداعية.
- تنمية الملكة اللغوية والمعرفية والتواصلية للتلميذ التي تحقق توازنه اللغوي والمعرفي.

[1]- مصطفى خليل الكسواني وزهدي محمد العيد، المدخل إلى تحليل النص الأدبي وعلم العروض، دار الصفاء للنشر والتوزيع عمان،الأردن، ط:1،(2010م)، ص33.

[2]- اللجنة الوطنية للمنهاج، مدونة التعليم الثانوي، الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي،جميع الشعب ، وزارة التربية الوطنية ، دط، ماي (2006م)، ص6.

- تهذيب ميول المتعلم وإيقاظ شعورهم وحسهم الفني.

- أهداف تدريس النصوص الأدبية

تهدف المناهج التربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف من وراء تدريس النصوص الأدبية تشمل نواحي مختلفة من حياة المتعلم، فكره ووجدانه، أحاسيسه ومشاعره، ذوقه وآراؤه، أحكامه ونظرته للكون والحياة بصفة عامة ولعل أهم هذه الأهداف[1]:

- توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولها من خلال درس النصوص الأدبية
- مساعدتهم على اشتقاق معاني جديدة للحياة وعلى تحسين حياتهم وتجميلها.
- زيادة معرفتهم بأنفسهم وفهمهم لها بحيث يتمكنون من توجيه حياتهم توجيها رشيدا.
- تعريفهم بالتراث الأدبي للغتهم بما يشمل عليه من قيم جمالية واجتماعية وخلقية وظروف تاريخية ألفت بينهم في السراء والضراء.
- مساعدتهم على فهم مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه والدور الذي يجب أن يلعبوه في حل هذه المشكلات.

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة- مصر، ط:5،(2006م)، ص181.

- مساعدتهم على تكوين نظرة سليمة إزاء مشكلات الحياة الكبرى التي مرت بها الإنسانية والحلول التي اهتدت إليها في مختلف العصور.
- تنمية قدرتهم على فهم الأفكار التي اشتملت عليها الآثار الأدبية الخالدة وتذوق ما فيها من جمال.
- زيادة استمتاعهم بألوان الأدب المختلفة من قصة أو أقصوصة أو تمثيلية أو مقالة أو ترجمة وذلك عن طريق فهم خصائص كل لون من هذه الألوان وإدراك ما فيها من جمال.
- تنمية ميلهم إلى القراءة الحرة الواسعة كوسيلة من أجمل وأنفع وسائل قضاء وقت الفراغ.

المبحث الثالث: معايير وأسس اختيار النصوص الأدبية

1- أسس اختيار محتوى النصوص الأدبية

تسعى وزارة التربية الوطنية أو الجهات الرسمية لقطاع التربية، إلى اختيار النصوص الأدبية لاعتبارات أو أسس متعددة منها؛ الأساس البيداغوجي، الأساس المعرفي، الأساس التربوي، الثقافي، الاجتماعي، الجمالي...إلخ.

تقتضي إستراتيجية وضع النصوص التعليمية مراعاة مجموعة من الأسس النفسية والمعرفية والمنهجية، هذه الأسس التي تتقاطع فيما بينها لتشكل الحصيلة التعليمية والمعرفية أو المحتوى التعليمي لهذه النصوص ومن أهم هذه الأسس ما يلي[1]:

أ- **الأسس المعرفية:** تعد المعرفة العلمية واللغوية من أهم مصادر الإدراك الإنساني لما تحمله من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تنشأ لدى الإنسان المتعلم نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به، واكتساب المعرفة يتحدد في أحد الأشكال الآتية:

- عبارات لفظية، فيكون قادرا مثلا على تسميع مختارات أدبية أو فقرة من كتاب أو تعريف معين.

[1]- خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة البحوث للواحات والدراسات ، ع 8، (2010م)، ص 365.

– التعبير عن الفكرة العامة لفقرة ما، أو حدث من الأحداث أو عملية، أو جانب آخر من خبرة يستطيع الشخص أن يعبر عنها بألفاظ من عنده.

– تطبيق مبدأ عام، أو مفهوم، أو قاعدة يستطيع الشخص أن يطبقها على موقف، أو حالة، أو مشكلة معينة، لكن مقدار الفهم الضروري يلعب دورًا كبيرًا في اختلاف هذه الأنواع الثلاثة، لأن كل منها له مقدار من الفهم يمكن تحقيقه لاستيعابها، ويتم ذلك باعتماد أسلوب سهل وبسيط يتلاءم مع قدرات المتعلم ومرحلته مما يجعل اللغة التعليمية الملفوظة تساير اللغة التعليمية المكتوبة.

ب– الأسس النفسية: يعد الاهتمام بالأسس النفسية من أهم المؤثرات التعليمية لنقل المعلومة وتعليم المهارة للمتعلم، لأنها تلبي حاجات المتعلمين المتعلقة بخصائصهم ونموهم النفسي، فالنص التعليمي الجامعي الذي يبنى على أسس نفسية، يسهم في إكساب المتعلمين سمات سلوكية مرغوبة، مراعيا بذلك ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم ومهاراتهم واستعدادهم وذلك بأن تشتمل هذه النصوص التعليمية على أساليب إثارة عواطف وإحساس وانفعال المتعلم، كما في عرض القصص والنصوص الأدبية، وبعض الحقائق الدينية[1].

جـ– الأسس المنهجية: كان النص التعليمي (المكتوب) يشكل اللبنة التي يتكون منها الكتاب الجامعي، من خلال الدرس أو الوحدة التعليمية. ونظرا للتطورات التكنولوجية في مختلف

[1]- خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، ص 366.

الميادين الحياتية، أصبح النص التعليمي الجامعي في إستراتجية تفريد التعليم عنصرا من العناصر المكونة لما يعرف (بالرزمة التعليمية، Module) هذا بالإضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد واحتياجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين[1].

كما وضع المختصون والتربويون مجموعة من الأسس والمعايير التي يُستند إليها في اختيار النصوص الأدبية ونذكر أهمها[2]:

– أن تكون ممثلة للعصر بقدر الإمكان، شاملة لألوان الأدب فيه مميزة لخصائص الحياة، موضحة لانعكاسات البيئة والثقافة وألوان المؤثرات في الأدب و الاتجاهات الفكرية للأمة.

– أن تكون متفقة مع مرحلة النمو والصف الدراسي ومتصلة بمواقف الحياة وما يهم التلاميذ.

– أن يُشرك التلاميذ في معالجتها إشراكًا ايجابيا لتدريبهم على إصدار الأحكام على الإنتاج الأدبي.

– لا بأس أن يكون بها شيء مما يحتاج إلى بذل الجهد وإعمال الفكر ليكون ذلك أساسًا لتدريب التلاميذ على النقد وإصدار الحكم والموازنة.

[1]– خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، ص 367.

[2]– محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر، القاهرة مصر، (2000م)، ص 453.

– أن تختار على أساس ملاءمتها للتلاميذ من نواحي الفكرة واللفظ والأسلوب وعلى أساس ما فيها من جدة وابتكار.

– أن تختار على أساس من تنمية الذوق وإرهاف الحس ورقة الوجدان والشعور.

ومُجمل هذه الأسس يكون في إطار تفاعل مختلف العناصر المشكلة لوضعية القراءة والتعلم والأطراف المشكلة في هذه العملية.

2– معايير اختيار النص الأدبي

يقتضي النص التعليمي أن تكون الأسس المكونة له متوافقة مع مستوى المرحلة التعليمية للمتعلم وهذا يتطلب أن تتوفر في واضعيها شروط النضج والأهمية والاختصاص كما يجب مراعاة هذه الأسس للمرحلة التعليمية للمتعلم من حيث مدى صلاحية المفردات التعليمية المكونة للنص التعليمي من حيث اختيارها وسلامة اللغة التي كتبت بها وبناء على ذلك هناك معايير عالمية يتم على أساسها اختيار النص الأدبي من أهمها ما يلي [1]:

– **معيار الصدق:** يحكم هذا المعيار على النص التعليمي " بأنّه صادق إذا عمل على تحقيق الأهداف الموضوعة لتحقيق التعلم الفعال (التعلم الإتقاني) بحيث تركز هذه الأهداف على تنمية تفكير المتعلم وتكون متجهة نحو المنحى العملي ومراعية للفروق الفردية بين المتعلمين.

[1]-ياسر بن إسماعيل، راضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية في المرحلة الثانوية الدينية العالية الماليزية: دراسة تقويمية، (دراسات لغوية)، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ع1، يونيو(2014م)، ص 42.

- **معيار الأهمية:** يعد النص التعليمي نصا مهمًا إذا اشتمل على مجموعة من المفاهيم والتعميمات بالإضافة إلى ما يتضمنه من الحقائق والمعلومات.

ويعرف المحتوى المعرفي للنصوص الأدبية بأنه المعلومات والمعارف التي تتضمنها المادة التعليمية وتهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية منشودة وهذه المعلومات والمعارف تعرض للطالب مطبوعة على صور رموز أو أشكال أو صور أو معادلات، أو قد تقدم إليه بقالب سمعي بصري على حساب ما يقتضيه المقام [1].

- **معيار اهتمامات المتعلم:** يؤدي إهمال اهتمامات المتعلم إلى فقدان الدافع لديه عن التعلم وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود غرض واضح يدفع الطلبة نحو التعلم ولذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام الطلبة لكي يشتركوا اشتراكا فعليا في اختيار موضوعات الكتاب الجامعي التي تهمهم وتمس نواحي هامة من حياتهم .

- **معيار القابلية للتعلم:** ويتم تجسيد هذا المعيار من خلال [2]:

- مراعاة النص التعليمي لقدرات المتعلمين (الفروق الفردية) فمن الضروري أن يراعي واضعوا النصوص التعليمية للكتاب الجامعي الفروق الفردية بين الطلبة وذلك بأن تكون النصوص الموضوعة متفاوتة في السهولة والصعوبة على أن يكون معظمها مناسبا

[1]- ياسر بن إسماعيل، راضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية، ص 43.

[2]- ياسر بن إسماعيل، راضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية، ص 43.

لمستوى الطلاب عامة ويكون القسم الآخر من هذه النصوص سهلا يلاءم مستوى الطلبة الضعاف التحصيل

- اشتمال النص الأدبي على أمثلة عديدة.
- مراعاة النص التعليمي لأسس التعلم مما يجعله قابلا للعرض بإحدى الطرق الآتية وقد حددها " توماس" في خمسة مبادئ هي[1]:

الأول: التسلسل من المعلوم إلى المجهول.منمن

الثاني: ومن البسيط إلى المركب

الثالث: ومن المادي المحسوس إلى المجرد

الرابع: ومن الشيء الملاحظ إلى تعليل وجوده

الخامس: ومن الكل إلى الجزء

- **معيار العالمية:** يحدد معيار العالمية من خلال النص التعليمي الجيد وهو الذي يشمل مشكلات عالمية وإقليمية ووطنية ويعبر بموضوعية عن مواجهة المجتمع الإنساني لهذه المشكلات وبذلك نحن بحاجة إلى قراءة إبتكارية للنصوص التعليمية الجامعية لا لنجعل القارئ مستوعبا لما يقرأ أو ناقدا له بل إنها تتعدى ذلك كله إلى التعمق في النص الأدبي

[1]– ياسر بن إسماعيل، راضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية، ص 43.

المقروء والتوصل إلى علاقات جديدة وتوليد فكر جديد وحلول متنوعة للمشكلات الاجتماعية مع تفعيل هذه الحلول.

هذا وقد أثيرت مسألة اختيار النصوص الأدبية، في مراحل التعليم المختلفة، وخاصة في المرحلة الابتدائية، وذلك على مستوى موضوعات النصوص الأدبية وتنوعها، مستوى لغتها مدى ثرائها، ثقل مضامينها، مدى تطبيق المقاربة النصية قصد تحقيق الإنتاجين الشفهي والكتابي.

إنَّ معايير اختيار النّصوص تتناول جوانب عديدة منها الثقافية واللغوية والنفسية والتربوية، وقد تترابط وتتداخل هذه الجوانب في بعضها بعضا، وقد تلمس هذه الجوانب بعض العلماء القدامى أمثال "ابن سينا" حيث قال: (وينبغي أن يروي الصبي الرجز ثم القصيدة فإنّ رواية الرجز أسهل وحفظه أمكن لأن بيوته أقصر، ووزنه أخف، ويبدأ من الشعر بما قيل في فضل الأدب ومدح العلم وذم الجهل وعيب السخف وما حث فيه على بر الوالدين واصطناع المعروف وقرى الضيف وغير ذلك من كارم الأخلاق)، فقد اهتم بالجانب الثقافي حيث ركز على مواضيع تتعلق بمكارم الأخلاق، وفي الجانب اللغوي اهتم باللغة السهلة ذات العبارات القصيرة، وفي الجانب النفسي والتربوي بالابتداء بالنصوص القصيرة؛ لأنّ حفظها أمكن وفهمها أسهل وتلمّس الجانب الأدبي فيها أوقع.

وتشير "لاينا هو" (laina HO) إلى أهمية اختيار الموضوعات الأدبية للأطفال في تعليم اللغة الأجنبية للكبار بوصفها لغة ثانية لما في ذلك من فوائد نفسية تعود عليهم، منها: [1]

- أنّه ينشّط المشاركة الشخصية للدارسين داخل الفصل.
- أنّه يرفع دوافع المتعلم لتعلم اللغة الأجنبية.
- أنّه يعطي انطباعًا ايجابيا عن الأدب؛ لأنه يُدخل في نفس المتعلم المتعة والسرور.
- أنه يعطي للمتعلم شعور الثقة بالنفس، لقدرته على الفهم العام ويبقى أثر المعنى مدة طويلة.

ويرى "أحمد مدكور" أنّ النصوص الأدبية ينبغي ربط تعليمها بتعليم الدروس اللغوية؛ لأنّ تدريس الدروس النحوية عبر نص شعري أو نثري أكثر فائدة من تدريسها منفصلة، كما أنه يستحسن اختيار الموضوعات الحديثة عن النصوص العربية القديمة؛ لأنها تمثل عهدًا غير العصر الحاضر وغير الواقع الذي يعيشه الطلبة. ويرى بعض دارسي هذه المعايير أن الأفضل أن تنظم المادة القرائية على المعيار النفسي بناء لدرجة تحليله لتلك المعايير، فيُنظّم محتوى المادة بناء على سن المتعلمين وجنسياتهم ومستوياتهم وميولهم. وقد اختار "رشدي احمد طعيمة " في كتابه (المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى)، أحد عشر معيارا لاختيار النصوص الأدبية لغير الناطقين بالعربية، وكان منها [2] :

[1]– ياسر بن إسماعيل، راضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية ، ص 43.

[2]– ياسر بن إسماعيل، راضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية، ص 43.

- أن تشتمل على تراكيب شائعة حية الاستعمال، فلا تكون نادرة ومهجورة.
- أن تكون النصوص قصيرة وسهلة التناول، ثم يكون التدرج بعد ذلك.
- عدم التقيد بشهرة الأديب، إما لصعوبة إنتاجهم الأدبي، أو محلّيته أو عدم مناسبة الأفكار التي يحتويها.
- التنويع في الأعمال الأدبية من أجل التعريف بها، من قصيدة ومقال وقصة ومسرحية وغيرها.

ويرى الباحث " أحمد الكيلاني محمد "، أنه من المهم أن نربط محتويات اللغة العربية وموضوعاتها بالقضايا والأحداث الجارية والمعاصرة للمجتمع.

وفي جانب الألفاظ لابد من مراعاتها عند اختيار النصوص الأدبية أو عند وضع المادة القرائية، وقد ذكر "عبد الرحمان شيك" ستة معايير للتحكم في الألفاظ في تعليم اللغة العربية، وهي [1]:

الأول: معيار الشيوع

الثاني: معيار التوزيع

الثالث: معيار قابلية الاستدعاء

الرابع: معيار قابلية التعلم

[1]– ياسر بن إسماعيل، راضية بنت صالح، معايير اختيار النصوص الأدبية العربية، ص 44.

الخامس: معيار قابلية التعليم

السادس: معيار الأهمية.

أي يتم اختيار الألفاظ بالنظر إلى مرونتها لدى الطالب في عملية تذكرها واسترجاعها وأن تكون ذات أهمية لتخصصهم ودوافعهم ومشجعة لهم على التعلّم وسهلة للمعلّم عند تعليمها.

وينصح الخبراء بتقليل الألفاظ الجديدة، ويرون أن ورودها بنسبة 1: 20 % لا يؤثر في مستوى فهم النص، إذ إن الطالب يستطيع أن يستنتج معنى الكلمة بسهولة ويسر من السياق العام. وتشير الباحثة "مارو هايني يوسف" إلى أهمية أن تكون الجمل في النصوص قصيرة؛ لأن معناها غالبا ما يكون سهلا يمكن أن يخمن الطالب معانيها من السياق، عكس الجمل الطويلة التي تكون أصعب للفهم ومعقدة فلا يستطيع الطالب أن يربط بين أفكارها، وكذلك من جانب المحتوى ترى أن كمية المعلومات المقدمة إذا كانت كثيرة فإنها ستعرقل عملية الفهم لدى الطلبة، فلا تساعدهم على ربط الأفكار وتسلسلها.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية للنصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

المبحث الأول: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

1- وصف الكتاب شكلاً

2- وصف مضمون الكتاب

3- محتوى النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

أ- من حيث طبيعة النصوص

ب- من حيث محتوى النصوص

المبحث الثاني: تحليل النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

1- تحليل المقطع الأول: القيم الإنسانية

2- تحليل المقطع الثاني: القيم الاجتماعية والخدمات

3- تحليل المقطع الثالث: الهوية الوطنية

4- تحليل المقطع الرابع: التنمية المستدامة

5- تحليل المقطع الخامس: الصحة والتغذية

6- تحليل المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشافات

7- تحليل المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث

8- تحليل المقطع الثامن: الأسفار والرحلات

9- أهداف النصوص الأدبية للسنة الخامسة ابتدائي

10- الغرض من تدريس النصوص في هذه المرحلة

11- تصنيف القيم المتضمنة في النصوص الأدبية لكتاب اللغة العربية(السنة الخامسة ابتدائي)

المبحث الثالث: تقييم الكتاب واستخراج أهم المعايير في اختيار النصوص الأدبية فكتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

1- تقييم الكتاب المدرسي (اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي)

2- معايير وأسس اختيار نصوص

المبحث الأول: وصف كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي

يُعد الكتاب المدرسي وسيلة رئيسة في عملية التعليم والتعلّم، يُمكن استعماله داخل القسم وخارجه لاعتماد المعلّم والمتعلم عليه بشكل كلّي، ونظرًا لأهميته ارتأينا وصفه شكلاً ومضموناً لمعرفة أهميته وما يقدمه لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي من معارف ومكتسبات وما يحمله من قيم.

لقد عرف الكتاب المدرسي تحولات عميقة سواء من حيث الشكل أو المضمون وكذا الأهداف والوسائل التعليمية التي تتعلق بالمتعلم، فقد مسَّ في الآونة الأخيرة كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وغيره من الكتب المدرسية تغيرات كبيرة من حيث الشكل والمضمون في إطار ما عُرف بإصلاح المنظومة التربوية منذ مطلع الألفية الثالثة.

1- وصف الكتاب شكلاً: لشكل الكتاب دور مهمٌ في العملية التعليمية كونه يساهم في إيصال المعلومات والمعارف إلى أذهان المتعلمين بشكل سريع؛ ولدراسة شكل الكتاب لابد من وصفه خارجيًا.

عنوان الكتاب، هو" **اللغة العربية** "؛ مخصص للسنة الخامسة ابتدائي، من إصدار الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وفق مقرر دراسي جديد (السنة الدراسية 2019-2020م)، بدأت عملية نشر الكتاب في السداسي الأول من السنة نفسها، وهو تاريخ

اعتماده رسميًا في التدريس، أشرفت عليه لجنة تأليف مكونة من (إشراف وتنسيق وتأليف: بن الصّيد بورني سراب مفتش التعليم الابتدائي، بمعية: حلفاية داود وفاء، بن عاشور عفاف أستاذتا التعليم الابتدائي، معلمة التعليم الابتدائي بوسلامة عائشة، الفريق التقني: تصميم وتركيب: فوزية مليك،الرسومات: زهية يونسي–شمول"، معالجة الصور: زهير يحياوي بالتنسيق مع: زهرة بودالي وشريف عزواوي).

جاء كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، مختلفًا عما كان عليه سابقا من حيث الشكل، فكان الغلاف الأمامي للكتاب باللون الأزرق الفاتح من الورق المقوى الناعم السميك، تعلو واجهة الكتاب الأمامية بالأبيض متوسط الحجم " الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية "، تليها وبنفس اللون عبارة "وزارة التربية الوطنية" وأسفلها وفي وسط الكتاب كتب العنوان "**اللغة العربية**" باللون الأبيض بخط كبير غليظ وفي وسط الكتاب دوائر يتوسطها صورة طفل أسمر اللون، يحمل بطاقة وهو مبتسم، وهذا ما يجذب التلاميذ لقراءته ويجعلهم أكثر تفاؤلًا وإقبالاً عليه دون فتح الكتب والإطلاع على مضمونه، أمّا بالنسبة للبطاقة التي كان الولد يحملها فارتسم فوقها حرف "الضاد" وهو الحرف الخامس عشر من حروف الأبجدية العربية إضافة إلى أنَّ اللغة العربية يُشار إليها بحرف الضاد، وذلك لأنَّ العربية هي اللغة الوحيدة التي تحتوي على هذا الصوت في أبجديتها، وتُلقب اللغة العربية بلغة الضاد، وعلى يمين الكتاب في أسفله كُتب " **5 ابتدائي**" وضعت في إطار أزرق قاتم مكتوبة بالأزرق الفاتح، وفي أسفل الكتاب رمز "

الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية "، أمَّا الغلاف الخلفي للكتاب، فجاء هو أيضا بالأزرق الفاتح كُتب في أسفله سعر الكتب ورمز " الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية"[1].

وفيما يخص طباعة الألوان والصور في الكتاب فجاءت مزخرفة ومتنوعة بين الأحمر والأخضر والأزرق وهذا ما يستقطب انتباه التلاميذ وجذبهم إلى الدراسة، أمّا بالنسبة لنوعية الورق كانت من النوعية الجيدة، إضافة إلى أنه كُتب باللون الأسود والأخضر.

أُخرج الكتاب في مقاسات متوسطة الحجم، تمثلت أبعاده في طول (28) سم وعرضه (20) سم، وسمكه (1) سم، وعدد صفحاته (143) صفحة، وهو مناسبٌ جدًا لمتعلمي السنة الخامسة ابتدائي، إذ يتمكنون من حمله بسهولة دون معاناة.

انطلاقا مما سبق ذكره يمكننا القول أنَّ كتاب اللغة للسنة الخامسة ابتدائي في مجمله مقبول على العموم شكلاً من حيث الحجم والطول والسمك ومن حيث طباعة أوراقه وصوره ورسوماته بشكل واضحٍ وجذاب مما يُسهل على التلميذ هضمه والاستفادة والتعلم بمختلف ميولاته.

[1]– ينظر: الملحق رقم:01، ص110.

- **مقدمة الكتاب:** تُعتبر مقدمة الكتاب المدرسي مهمة، فمن شأنها أن تشجع المتعلم على قراءة المضمون والإقبال عليه فهي النافذة التي يطلُ القارئ من خلالها على محتوى الكتاب.[1]

جاءت مقدمة الكتاب عبارة عن كلمة للمؤلفين، في صفحة واحدة فوُضعت في إطار أبيض، تتكون من اثنتين وعشرين سطرًا موزعة على أربع فقرات، تضمنت جملة من المفاهيم البيداغوجية، من بينها اكتساب مهارات لغوية وهي " الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة "، امتلاك رصيد معرفي وآخر لغوي؛ كما أنَّ المقدمة تزود المتعلم بتصور أوّلي عن المادة.

ورد بعدها جدول التوزيع السنوي[2] لمحتوى الكتاب، حيث يوجد فيه، عدد المحاور أو المقاطع، عدد الوحدات أو النصوص، النشاطات اللغوية والنحوية والصرفية، ونصوص الإدماج، والصفحات المناسبة لها، وقد لُون كل محور بلون مغاير عن بقية المحاور بألوان زاهية فاتحة، ثم يأتي تقديم للكتاب، وفيه رسومات توضيحية لمحتوى الكتاب[3] .

2- **وصف مضمون الكتاب:** قد مسَّ هذا الكتاب تغييرًا جذريًا من حيث المحتوى نوعًا وكيفًا، حيث أنَّ الكتاب يحتوي على نصوص شتى (القراءة والمحفوظات ونصوص الإدماج وتوسيع المعلومات) ودروس وتمارين متنوعة في اللغة العربية؛ من نحو وصرف وإملاء

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (1985م)، ص114.

[2]- ينظر الملحق رقم 2،3 ص111-112.

[3]- ينظر الملحق رقم 4 ص113.

(جمع المؤنث السالم، تصريف الجملة الفعلية مع ضمائر الجمع، علامات التأنيث في الأسماء...).

حيث جاءت مُعظم نصوص القراءة في الكتاب نصوصًا نثرية، تتناول مواضيع عديدة ومتنوعة (اجتماعية، دينية، وطنية، تاريخية...)؛ أغلبها تتماشى مع رغبات وقدرات المتعلم ومُلاءمتها مع محيطه.

3- محتوى النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

- **مكونات الكتاب:**

يتضمن الكتاب المكونات الآتية:

- نصوص متنوعة (قراءة، محفوظات، نصوص إدماجية...) .
- قواعد نحوية وصرفية مدعمة بتدريبات تسمح للتلميذ بفهم هذه الظواهر واستعمالها.
- مشاريع كتابية مصاحبة بتمارين تساعد التلميذ على إنجاز هذه المشاريع.
- توسيع المعلومات وهذا حتى يتمكن المتعلم من توسيع وإثراء ثقافته.
- تمارين تدعيمية ووقفات تقيمية.

أ- من حيث طبيعة النصوص

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي في نصوصه على مواضيع عديدة ومتنوعة، موزعة على ثمانية محاور، واستعمل فيها ألوان مختلفة من كل وحدة منها اللون الأزرق والبرتقالي والأخضر، حيث يحتوي كل محورٍ على ثلاث وحدات أو ثلاثة نصوص، وقد بلغ مجمل النصوص في نشاط القراءة ثلاثة وعشرين نصًا موزعة سنويا على ثلاثة فصول: الثلاثي الأول والثلاثي الثاني والثلاثي الثالث، وأول محتوى ينطلق منه كتاب اللغة العربية هو "رفاق المدرسة". لذا سنقوم بتحديد عناوين تلك المقاطع والنصوص والمواضيع المتضمنة في كل مقطع:

يتألف الكتاب المدرسي لهذه السنة من ثمانية مقاطع تعليمية تشتمل على مجموعة من الوحدات، وهذه المقاطع هي[1]:

- **المقطع الأول: القيم الإنسانية**، وفيه ثلاث وحدات، بعنوان: "رفاق المدرسة"، "التّعاونية المدرسيّة"، "طريق السعادة".
- **المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات**، وفيه ثلاث وحدات: "من أشرف المهن"، " الإخلاص في العمل" "مهنة الغد".

[1]- كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي (فهرس الكتاب).

- **المقطع الثالث: الهوية الوطنية،** ويشمل ثلاث وحدات: " تاكفاريناس يتحدّث " "كُلنا أبناء وطن واحد"، "أرضٌ غالية".
- **المقطع الرابع: التنمية المستدامة،** ووحداته: "سّر الحياة" "حين تصيرُ النُّفايات ثروةً"، "الحصادُ والكلب وقطعةُ الخُبز".
- **المقطع الخامس: الصحة والتغذية، ووحداته:** "وادي الحياة"، "ممنوع الدخول"، "أحسنُ الأطباء" ، " عصير الخَضروات والفاكهة"
- **المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشافات،** ووحداته: "عبقريّةٌ فَذَّة "، "قصّة البِنسلين"، "الروبوت المشاغب".
- **المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث،** واشتمل على: " قصص وحكايات من التراث" ووحداته: "عزّة و معزوزة"، "جحا والسّلطان"، "وفاءُ صديق".
- **المقطع الثامن: الأسفار والرحلات،** " الأسفار والرحلات" وله وحدتان: "رحلةٌ إلى عين الصّفراء"، "حكى ابنُ بطوطة".

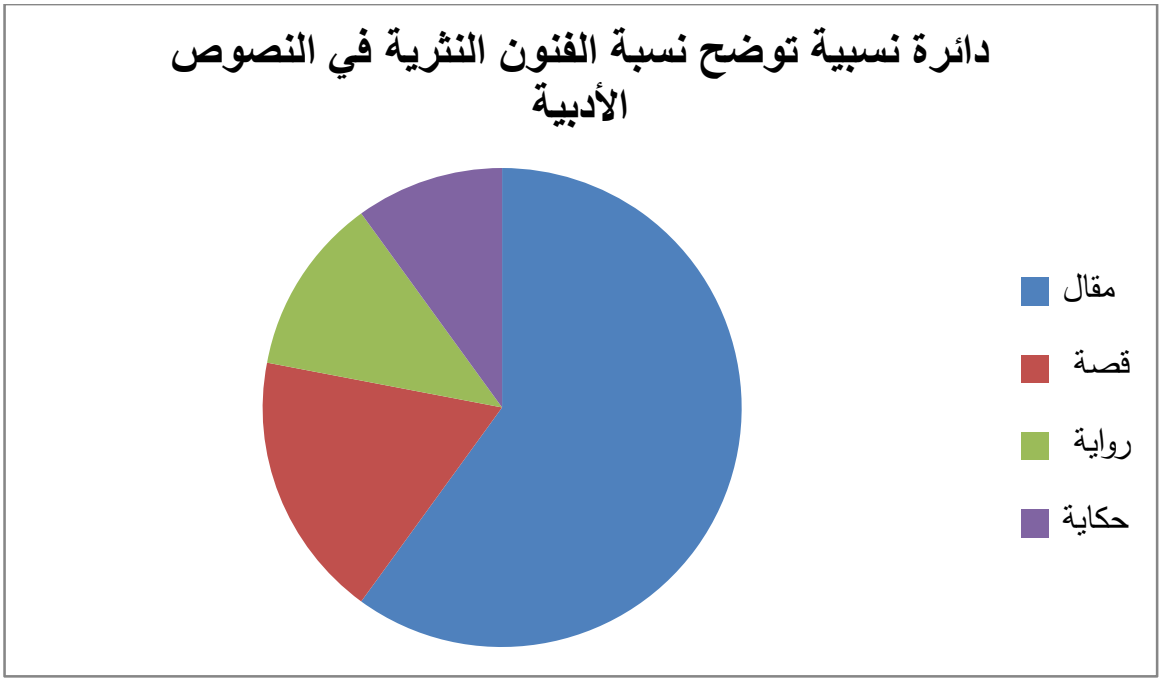
الملاحظ من خلال هذه النصوص أنّ مجملها جاءت فنونا نثرية متنوعة من مقال وقصة وحكاية وغيرها...، وهذا ما يوضحه الجدول أدناه:

المقاطع	المحاور	عنوان النصوص	نوعية النصوص						عدد
			مقال	قصة	حكاية	أمثال	نص نثري	نص علمي	
1	القيم الإنسانية	– رفاق المدرسة – التّعاونية المدرسيّة – طريق السعادة	✔						3
2	الحياة الاجتماعية والخدمات	– من أشرف المهن – الإخلاص في العمل – مهنة الغد	✔						3
3	الهوية الوطنية	– تاكفاريناس يتحدّث – كُلنا أبناء وطن واحد – أرضٌ غالية		✔					3
4	التنمية المستدامة	– سّر الحياة – حين تصيرُ النُّفايات ثروةً – الحصادُ والكلب وقطعةُ الخُبز	✔						3

5	الصحة والتغذية	– وادي الحياة – ممنوع الدخول – أحسنُ الأطباء: عصير الخَضروات والفاكهة					✔		3
6	عالم العلوم والاكتشافات	– عبقريّةٌ فَذَّة – قصّة البِنسلين – الروبوت المشاغب					✔		3
7	قصص وحكايات من التراث	– عزّة ومعزوزة – جحا والسّلطان – وفاءُ صديق			✔				3
8	الأسفار والرحلات	– رحلةٌ إلى عين الصّفراء – حكى ابنُ بطوطة				✔			2

من خلال الجدول يتضح غلبة فن المقال على النصوص الأدبية للسنة الخامسة ابتدائي، ولقد امتزجت النصوص الأدبية بالتنوع والاختلاف، حيث تعددت مضامينها وقيّمها وموضوعاتها، البعض منها يحمل قيماً إنسانية وأخرى وطنية واجتماعية، فكان من بينها

المقالات، القصص، المسرحيات، الحكايات، النصوص العلمية والنثرية وهذا ما سنوضحه من خلال الدائرة النسبية:



جاءت عناوين النصوص مكتوبة بالخط العريض الواضح في أعلى الصفحة، باللون الأسود، فجاء كل نص مرفقا بصورة تُعبر عنه وقد تكون صورتان أو أكثر كما هو في نص "طريق السعادة " ص (18) الذي يشمل على ثلاث صور، وجميع تلك الصور ما هي إلّا مجرد وسيلة تساعد التلميذ على فهم مضمون النص، وتجعله يتفاعل معه أكثر، كما أنه من خلال الصور يتمكن من التعبير على موضوع النص دون الرجوع إلى النص ذاته.

كما وردت معظم النصوص في الكتاب مُتصرفا فيها، أي أنّها ليست بالقالب التي وردت في مصدرها الأصل، وهذا ما قد يؤثر على التلميذ بتلقينه لغة مزيفة ممزوجة بالخيال والمجاز وإبعاده عن اللغة الحقيقية للنص، على غرار من أنّ هناك نصوص أخرى يُذكر

صاحبها مثل نص "رفاق المدرسة" لـ "باعزيز بن عمر" ، وغيرها من النصوص الأخرى، في حين أنَّ هناك نصوص تفتقر لذكر صاحبها كما هو الحال في نص " الإخلاص في العمل" ص (31) ، الذي كان الاكتفاء بذكر أنه مستوحى "من تقرير صحفي ليومية الوسط" وكذا نص" تاكفاريناس يتحدّث" الذي كان مستوحى من "مجلة عصور الجديدة-مختبر البحث التاريخي-جامعة وهران- " فجاء دون ذكر صاحب النص، وهذا ما يستدعي التساؤل حول مصادر هذه النصوص مجهولة الهوية، مما يشكك في مدى مصداقية النصوص المدروسة[1].

كما لاحظنا أنَّ عدد كلمات النص الواحد تراوحت ما بين [125-155] كلمة، فجاءت ألفاظ النص مكتوبة بشكل سليم والكلمات مضبوطة بشكل واضح، مما يُمكّن التلميذ من قراءتها بسهولة وطلاقة إضافةً إلى وجود شرح للكلمات الصعبة، تحت عنوان "رصيدي الجديد" مع استخراج عبارات مطابقة لمعانيها، إضافةً إلى شرح بعض الكلمات من القاموس مع توظيفها في جملٍ من إنشاء التلميذ؛ كُل ذلك لإثراء الرصيد اللغوي للتلميذ، أضف إلى ذلك طرح بعض الأسئلة من النص وذلك حتى يتمكن التلميذ من استخراج أفكار أساسية من النص وللإجابة عن أسئلة النص لإدراك مدى استيعاب وفهم التلميذ للنص .

تحقق هذه النصوص الأدبية الكفاءات القاعدية من خلال نشاط القراءة والمطالعة تحقيقا للأهداف وهذا ما يُبينه الجدول أدناه[2]:

[1]- ينظر الملحق رقم:05، ص:114.

[2]- منهاج السنة الخامسة من التعليم ابتدائي، جوان(2011)، ص12-13.

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
يؤدي النصوص أداء جيدا	– يقرأ النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة. – يحترم علامات الوقف. – يستظهر النصوص المحفوظة بأداء صحيح. – يقرأ نصوصا طويلة قصة أو وثيقة هامة.
يفهم ما يقرأ	– يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات الجديدة. – يتعرف على موضوع النص وعلى جوانب المعالجة فيه. – يتعرف على شخصيات الحكاية مهما كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها "أسماء، ضمائر، نعوت". – يحدد أحداث الحكاية وبيئتها الزمانية والمكانية. – يميز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة. – يتعرف على المجموعات الإنشائية العناوين، الفقرات. – يربط المعطيات الواردة في النص مع مكتسبات قديمة. – يعرض شفويا المعطيات الأساسية الواردة في النص. – يكشف بعض المعلومات الضمنية في النص.

الكفاءة القاعدية	الأهداف التعليمية
يعيد بناء المعلومات الواردة في النص	– يجد علائق بين الجمل. – بجد علائق ضمن الجملة الواحدة. – يعطي معلومات عن النص. – يلخص النص بشكل عام . – يعرض فهمه ويقارنه بفهم الآخرين ويعدله عند الاقتضاء – يعرض آراءه الشخصية في ما يقرأ ويدعمها.
يستعمل المعلومات الواردة في النصوص	– يستعمل معلومات النص لمقاصد مختلفة "إجابة عن سؤال،انجاز نشاط". – يفهم الأسئلة وينفذ التعليمات لإنجاز أعمال شتى. – يستعمل الموارد المختلفة في المكتبة من أجل القيام ببحث. – يستغلّ نصًا أو عدة نصوص للقيام بحصيلة أو تركيب. – يقيم روابط بين المعارف المكتسبة في القراءة مع معارف من مجالات أخرى.
يستعمل إستراتجية القراءة ويقيم نفسه	– يستعمل المسهّلات التقنية؛ الفهرس، العناوين، العناوين الفرعية – الصور والأشكال البيانية، للبحث في الكتب.

	– ينتقي كتبا من المكتبة بناء على هدف محدّد. – يكيّف إستراتجية القراءة حسب حاجته، أي يعرف متى يلجأ إلى القراءة الانتقائية والقراءة الكلية. – يربط بين معاني الكلمات التي يعرفها والتي لا يعرفها مما ينتمي إلى العائلة نفسها للوصول إلى المعنى. – يستخدم القاموس للبحث عن معاني الكلمات الجديدة. – يتأكد من بلوغ هدفه من قراءة نص من النصوص. – يتعرف على العوائق التي تعرقل فهمه. – يبادر إلى البحث عن حلول لتجاوز العوائق المتعرضة.

ب- من حيث محتوى النصوص: جاء كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي حاملاً في طياته نصوصًا أدبية متنوعة تتلاءمُ مع سِن المتعلم وميوله، فبرزت جُل النصوص الأدبية مناسبة للمستوى الفكري والمعرفي للمتعلم في هذه المرحلة، حيث مكنّته من شحن رصيده اللغوي بلغة فصيحة بسيطة بعيدة عن الغموض والتعقيد ومثال ذلك نص: " رفاق المدرسة " من المقطع الأول: القيم الإنسانية « ما أجمل أن نحظى برفاقٍ مخلصين في حياتنا، فالرفيق الحقيقي هو من يساعدك في السّراء والضّراء، يفرح لفرحك ويحزن لحزنك، يحفظ أسرارك... » [1]

إنَّ نشاط القراءة في السنة الخامسة يُعتبر فرصة يتدرب فيها التلميذ على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط والأنواع المختلفة، بحيث يكتسب منها الفوائد اللغوية" دلالة، نحو، صرف، إملاء، بحسن استثمارها واستغلال مضامينها. [2]

فلا يزال نشاط القراءة نشاطاً هامًا ومحورياً حتى في نهاية المرحلة الابتدائية وينجز بالكيفية المعروفة التي تعوّد عليها المعلم والمتعلم من خلال نص يقرؤه المتعلم ليتمرن على:

أولاً: الأداء الحسن والجودة البيانية وحسن استنطاق علامات الوقف واستجلاء المعاني وتبين وظائف الأساليب المختلفة.

[1]- ينظر الملحق رقم06 ،ص115.

[2]- منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي، جوان(2011)، ص16.

ثانياً: اكتشاف التراكيب النحوية والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية تلمس فوائدها ثم التطبيق على منوالها حسب ما تمليه المقاربة النصية.

ثالثاً: بعض مبادئ التذوق الأدبي ليحقق المتعلم وجه القراءة بشقيه الأدبي والاستثماري انطلاقا من الأهداف الآتية[1]:

- جودة القراءة المعبرة عن الفهم.
- القراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال.
- فهم المقروء والتقرب من معانيه.
- تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية وغير اللغوية.
- اكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة.
- توظيف التراكيب النحوية المختلفة.
- تناول صيغ الكلمة وفهم أثر التصريف والتحويل في تغير معنى الجملة وشكلها.

لذا سنقوم بإبراز المواقف والقيم وما يمكن أن تحققه النصوص الأدبية في نفوس التلاميذ لبناء تعلماتهم وخبراتهم الفكرية والمعرفية، وهذا ما يوضحه الجدول أدناه[2]:

[1]– منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي، (2011)، ص11.

[2]– بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط: (2019–2020)، ص8.

نص الكفاءة الشاملة		– يتواصل مشافهة وكتابة بلغة سليمة في وضعيات خطابية دالّة، ويقرأ نصوصا من مختلف الأنماط مع التركيز النمطين التفسيري والحجاجي، تتكون من مائة وعشرين إلى مائة وخمسين كلمة، مشكولة جزئيا قراءة سليمة، ويفهمها، وينتجها كتابة في وضعيات تواصلية دالة.
القيم والمواقف	**الهوية الوطنية**	– يعي بعد بلاده التاريخي والجغرافي ومكانة الجزائر إقليميا وقاريا وعالميا.
	الضمير الوطني	– يتمسك بالدين الإسلامي والعادات والأخلاق الحميدة
	المواطنة	– ويتمكّن من إحداث التوازن في شخصيته بتقوية نوازع الخير والسلوك السويّ.
	التفتح على العالم	– يتعاون مع غيره خدمة للسلم والسلام ورفاهية الشعوب وازدهارها.
الكفاءات العرضية	**طابع فكري**	– يفهم المقروء والمسموع والمصوّر فهما سليما – يدلي برأيه ويبرره–

	طابع منهجي	– يعتمد المقارنة أثناء تحليل المواقف والآراء – يستعمل أسلوب حل المشكلات وإعداد المشاريع وتنفيذها.
	طابع تواصلي	– يتجلّى بآداب الحديث– يعمل على مؤازرة الآخرين ويتضامن معهم
	طابع شخصي اجتماعي	– يتطلّع إلى المشاركة الإيجابية والمنافسة الشريفة.

المبحث الثاني: تحليل النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

يعد محتوى وتحليل النصوص الأدبية من أهم المكونات في المنهاج، حيث يمّد التلميذ بخبرات ومهارات ومعارف توصلنا إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، فسنشرع في تحليل البعض من أهم النصوص الأدبية المتنوعة للكتاب، ومن جوانب مختلفة كالجانب الإفرادي والمعرفي واستخراج القيم المتضمنة فيها، وذلك من أجل إبراز النقاط الايجابية لمضمون هذه النصوص ومدى مُلاءمتها لسّن المتعلم وقُدراته وكذا نقاطه السلبية إن وجدت.

1- تحليل المقطع الأول: القيم الإنسانية[1]

المقطع الأول			
المحور	**الوضعية المشكلة الانطلاقية**	النص المسموع	النص المقروء
القيم الإنسانية	قد يعتقد البعض أن النجاح في الحياة وتجنب المواقف الصعبة لا يكون إلا بطرق ملتوية، لكن الحقيقة أنّ النجاح والفشل وكذلك حب الناس واحترامهم متوقف على تمسكنا بكل سلوك حسن، وتغيرنا للأفضل حتما ينبع من داخلنا أولا. فما هي السلوكات والعادات الخاطئة التي انتشرت وصارت جزءا من حياتنا وما هي آثارها السلبية وكيف للفرد أن يهذب نفسه.	الصداقة الحقة	رفاق المدرسة
		آثار التعاون	التعاونية المدرسية
		موقف صعب	طريق السعادة

[1]- بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط: (2019-2020) ، ص20.

المحور الأول	عنوان الوحدات	هدفه
القيم الإنسانية	– رفاق المدرسة – التعاونية المدرسية – طريق السعادة	**هدفه:** ترسيخ القيم الإنسانية في نفوس التلاميذ والتنشِّئة عليها لبناء المجتمع كالتعاون والتآزر و العدل و الأخوة.

– النص الأول(**رفاق المدرسة**): يندرج نص "رفاق المدرسة" ضمن المقطع الأول من "القيم الإنسانية" وهو النص الأول في الكتاب ومن خلال عنوان النص يتضح أنَّ مضمونه يتناسب مع الدخول المدرسي، مما يتناسبُ جدا مع متعلمي السنة الخامسة.

جاء النص مُكونًا من خمس فقرات، مُرفقًا بصورة في الجانب الأيسر تُعبِر عن تجمُعات التلاميذ في ساحة المدرسة، حيث تُصور المجتمع الصغير في المدرسة؛ فنلاحظُ مجموعة من التلاميذ يلعبون ويمرحون، ومجموعة يتعاونُون على القراءة، والبعض الآخر يجلسون يتبادلون أطراف الحديث، فالنص يتحدث عن الرفقة المدرسية، وما يميزها من محبة وإخاء وتآزر، ومن ذلك في النص: (يخفِّف عنك هموم الحياة)، (يُرشدك إلى الصواب فينصحك دون خِداع)، (محاطٌ بكثير من الزملاء..يُعامل بعضنا بعضا بكل مودة ورحمة)، (تعوّدنا التّفكير والعمل في المدرسة معًا)، (تحظى برفاق مخلصين)، (من يساعدك في

السراء والضراء)، (يفرح لفرحك و يحزن لحزنك)، (يحفظ أسرارك) فكانت هذه العبارات تحمل قيما جمة منها النصيحة، المودة والرحمة، الأخوة، الإخلاص، المساعدة والتعاون التضامن، الأمانة، فهدف النص كان: زرع قيم الأخوة والتآزر في نفوس التلاميذ،و إعداد الفرد الصالح في المجتمع، بالتدريب على العمل مع الجماعة مما يحقق المثل المذكورة سابقا " التآزر، الأخوة، التعاون ".

- النص الثاني (**التعاونية المدرسية**): يبين أثر تعاون الرفقة الصادقة، وما ينتج عنها من سلوكات إيجابية في محيطه داخل المدرسة أو خارجها ومن ذلك في النص:

(تطوعوا بمحض إرادتهم للقيام بعدّة أنشطة كالأشغال اليدوية...)، (أتيحت لنا فرصة العمل الجماعي المثمر والتعاون فيما بيننا لتحقيق الصالح العام) فكانت تحمل قيما جمة منها العمل الجماعي، التطوع ، العمل الصادق، المساعدة والرأفة على الآخرين .

- النص الثالث (**طريق السعادة**): جعل التلميذ يميز بين ما يجب التمسك به من أهداف في الحياة وما يجب أن يتخلى عنه من أفكار سلبية لكي يعيش في طريقه للسعادة، ومن ذلك في النص: (إنَّ الحياة مدرسة كبيرة... تعلِّمك أنّ السعادة هي معاملة الناس بكل مودّة واحترام، أُوقر كبارهم، وأعطف على الضعيف منهم، في الحي والمدرسة، والشارع...)، (أقابل ما يواجهني من صعوبات بشوشا مُتفائلاً)، فكانت تحمل قيما مهمة منها الصبر على متاعب الحياة، التوقير والاحترام، التفاءل ونبذ التشاءم ، العمل وبذل أقصى الجهود لتحقيق الأحلام والسعادة .

2-تحليل المقطع الثاني: الحياة الاجتماعية والخدمات[1]

المقطع الثاني			
المحور	**الوضعية المشكلة الانطلاقية**	النص المسموع	النص المقروء
الحياة الاجتماعية والخدمات	حلم واحد هو الالتحاق بمنصب عمل يؤمن له مكانة اجتماعية ومصدر رزق يعينه على الحياة بكرامة. هل قدر العامل يرتبط بطبيعة عمله أم بالخدمات التي تقدمها لمجتمعه ما هي أسس اختيار الإنسان لوظيفته؟ وما هي آثار هذا الاختيار على مجتمعه ووطنه؟.	عمال النظافة	من أشرف المهن
		الممرضة	الإخلاص في العمل
		بالجد والعمل نحقق الأمل	مهنة الغد

- النص الأول(**من أشرف المهن**): يجعل المتعلم يتحلى بسلوك حضاري ويحترم كل العمال الذين يؤدون مهامهم بجد وإخلاص مهما كانت ظروف عملهم ويسهل من مهامهم والعبارات الدالة على ذلك(عمي بشير يقوم بمهمة بالغة الأهمية، إنها مهمة تجميل

[1]- بن الصيد بورني سراب، حلفاية داود وفاء، بن يزار عفريت شبيلة، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص21.

الحياة.. إنه من عمال النظافة .. فأياديهم أياد طاهرة تزيل الأوساخ)، (فألف تحيّة تقدير لعمّي بشيرٍ وتَرِبَت يداه بالنقاء والصفاء).

- النص الثاني (**الإخلاص في العمل**): يذكر بعض الصعوبات التي قد تواجه العمال وتقدير مجهوداتهم ، والعبارات الدالة على ذلك(يقوم خالد بمعالجة السكان بكل تفانٍ وإخلاص... بل كثيرا ما كان يتطوع للذهاب إلى المناطق النائية) .
- النص الثالث (**مهنة الغد**): يتعلم بأنَّ كل المهن مهمة مادامت في خدمة وطنه ومجتمعه ولا فرق بينها، ويختار وظيفة يتمناها بناء على هذا الاعتبار والعبارات الدالة على ذلك (قل لي ماذا تريد أن تصير مستقبلا يابني؟ أجاب عصام دون تردد: مكانيكي...الأم: سأساندك وأشجعك حتى تتمكن من دخول مدرسة تقنية لتعلم الميكانيك)، (اختيارك موفّق، فإذا أردنا أن نبنيَ وطنَنَا، ونُحافظ على ثرواته ومداخيله...) .

3- تحليل المقطع الثالث: الهوية الوطنية[1]

المقطع الثالث			
المحور	**الوضعية المشكلة الانطلاقية**	النص المسموع	النص المقروء
الهوية الوطنية	الوطن كلمة غالية ترددها الشفاه، نحبه لأننا نعيش في حضنه بعزة وقدر عال ونتمتع بخيراته،ربما يعرف أكثر قدر الوطن من عاش ذليلا في غيره من الأوطان،ويعرف أكثر معنى الحرية من عاش في ظل الاحتلال.فماذا نعرف عن تاريخه القديم وبطولات أبنائه؟هل كان العيش سهلا أيام الاحتلال؟	سر الخلود	تاكفاريناس يتحدث
		العودة إلى المدرسة	كلنا أبناء وطن واحد
		هذا وطنك	أرض غالية

- النص الأول(**تاكفاريناس يتحدث**): يستلهم العبر من تاريخ وطنه القديم و يتحلى بالروح الوطنية والتعرف على أشهر القادة والأبطال، والعبارات الدالة على ذلك

[1]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص22.

(تاكفاريناس فعلاً يا سليلة الأبطال... أتطلع بشوقٍ لأسمع قصتك الخالدة، فأنت من أشهر قادة ورموز نوميديا الأباة) .

- النص الثاني(**كلنا أبناء وطن واحد**): يتعايش مع أبناء وطنه في أمن وسلام ويتحد معهم لمواجهة الصعوبات ويقدر التنوع الثقافي في بلده ويحترمه لنكون معا ضد العنصرية والعبارات الدالة على ذلك(حاول في البداية وضع العرب في صفٍّ والأطفال القبائل في صفٍّ آخر... أغضب الآباء ذلك التصرف، ... إنَّ التفريق بين أطفالنا يخلق المشاكل، ونحن جميعا في قرية واحدة... فلو منع أحدهم ابنه من الذّهاب إلى المدرسة لاعتُبر عدُوًّا لفرنسا).
- النص الثالث(**أرض غالية**): يتشرب حب الوطن ويقدر تضحيات الشهداء والمجاهدين في سبيل عيشه اليوم بحرية، ويعمل لخير وطنه والعبارات الدالة على ذلك: (في جبال " بابور" الشاهدة على مقاومة أسطورية لجنود التحرير، انتقلت بعد الاستقلال" لالة مسعودة " ...، إلى المكان الذي استشهد فيه ابنها.قبلت تراب الجبل وهي تقول :" رحم الله الشهداء " ... إياك أن يغرك المال أو يخدعك أحد وتفرط فيها. سيغضب عليك قلبي .فالأرض مثل القلب شيء في الداخل. لقد قاسينا كثيرا لأجلها وحفظناها وحفظتنا).

4-تحليل المقطع الرابع: التنمية المستدامة[1]

المقطع الرابع			
المحور	**الوضعية المشكلة الانطلاقية**	النص المسموع	النص المقروء
التنمية المستدامة	درست عن الثروات الباطنية في مادة الجغرافيا كالبترول والغاز فتساءلت إن كانت هذه الثروات ستنفذ يوما فوجدت الإجابة في موسوعة قرأتها حيث أن البشرية تبحث باستمرار عن بدائل دائمة بعيدا عن هاجس نفاذ الغاز والبترول تضمن المستقبل الزاهر للأجيال القادمة. فما هي هذه البدائل يا ترى؟	دورة الماء	سر الحياة
		إعادة التدوير	حين تصير النفايات ثروة
		حصالة بسام	الحصاد والكلب وقطعة الخبز

- النص الأول(**سر الحياة**): يقترح ويعدد السلوكات الواعية للحفاظ لترشيد استهلاك الماء والعبارات الدالة على ذلك:(الماء هو عماد اقتصاد الدولة ومصدر رخائها، فبتوافره تتقدم وتزدهر البشرية...)،(إنَّ الحفاظ على الماء

[1]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص23.

مسؤوليتنا جميعا، وهذا يعني الاستعمال الأمثلَ للمياه والتوفيق في سدّ حاجياتنا الاقتصادية والصحية والبيئية...).

- النص الثاني(**حين تصير النفايات ثروة**): يعبر عن فهمه للأهمية استغلال النفايات لخلق الثروة ولحماية البيئة والعبارات الدالة على ذلك: (إنَّ مخزون النّفايات المُتراكمة في الجزائر يُقدَّر كُلَّ عامٍ بأكثر من ثلاثةِ ملايين طنّ)، (بدأت مؤسسة جزائريةٌ خطة تدوير نفايات الخشب والحديد والبلاستيك والكارتون... بدل تركها مهملة ضارّة بالبيئة المَحَلية).
- النص الثالث(**الحصاد والكلب وقطعة الخبز**): يميز بين التصرفات المسؤولية وغير المسؤولية في مجال الاستهلاك ويعبر عن وعيه بسوء ومضار التبذير ونتائجه الوخيمة والعبارات الدالة على ذلك: (إنني أعرف هذا الذوق جيدا، أجده أكداسا مكدسة مرمية في كل ركن من شوارع المدينة... عجبا لكم يا بني البشر، كثير من الجهد وكثير من الانتظار فلماذا يُرمى هذا الطعام الطَّيِّب).

5-تحليل المقطع الخامس: التغذية والصحة[1]

المقطع الخامس			
المحور	**الوضعية المشكلة الانطلاقية**	النص المسموع	النص المقروء
التغذية والصحة	أصبحت بزكام استدعى ذهابك إلى معنى المركز الصحي، وهناك استوقفتك لافتة تقول " لا ندريك قيمة الصحة حتى نفقدها، فلنحافظ على هذا الكنز الثمين"،فبقيت تتأمل معنى هذه العبارة بعمق.فهل نعرف ما أودع الله أجسامنا من خبايا و أسرار؟.	التبرع بالدم	وادي الحياة
		كيف أعتني بجسمي	ممنوع الدخول
		ماذا يدخل جوفنا من طعام؟	أحسن الأطباء:عصير الخضروات والفاكهة

[1]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص24

- النص الأول (**وادي الحياة**): يعبِّر عن فهمه وإدراكه لأهمية الدم كسائل حيوي بالنسبة لجسم الإنسان ومن ذلك في النص: (الدم هو وادي الحياة... وهو يحمل الغذاء والأكسجين إلى سائر الأعضاء... فتدبُّ الحياة فيها، هو سائلٌ يتركب من مادتين أساسيتين هما: البلازما، والكريات الحمراء والبيضاء)،(إنَّ العناية بعدم تلوث الدم، أساسي للمحافظة على الصّحة لأنَّ الدَّم سينقل المكروبات والسُّموم إلى سائر الجسم) .
- النص الثاني(**ممنوع الدخول**): يناقش ويفسر قدرة الإنسان على مقاومة مختلف الجراثيم والعوامل الخارجية ومن ذلك في النص: (إنَّ جسمك آلة طبيعية مذهلة...يشكل جلدك جزءا من جهازك المناعي، فهو يغطي جسمك، وبالتالي يمنع دخول الجراثيم)، (قد تتجاوز بعض الجراثيم الدفاع الذي يؤمنه جسمك وتؤدي إلى مرضك فيمكنك الشفاء من بعض الأمراض بالأدوية والعلاج)، (وتبقى الوقاية خير من ألف علاج) .
- النص الثالث(**أحسن الأطباء:عصير الخضروات والفاكهة**): يربط العلاقة بين الأهمية البالغة للطعام الصحي والحفاظ على صحة جسم الإنسان والوقاية من الأمراض ومن ذلك في النص: (إننا نستمتع بالعصائر الطبيعية المصنوعة من الخضر والفواكه الطازجة... واستعمالها لوقاية أجسامنا من الأمراض)، (عصير الرمان مثلاً له فعالية كبرى في الوقاية من سرطان الجلد... وفي علاج فقر الدم

والوقاية من ارتفاع الضغط... وماذا عن عصير البصل والثوم ... قد ثبت أن مضغ الإنسان للبصل أو الثوم مدَّة دقيقة واحدة يكون كافيا لقتل الجراثيم في الفم، حيث يصبح معقما تماما)، (إنّ عصائر الخضروات والفاكهة تساعد بصفة عامّة على طرد السُّموم، ووقاية القلب... ورفع قدرة جهاز المناعة) .

6- تحليل المقطع السادس: عالم العلوم والاكتشاف[1]

المقطع السادس			
المحور	**الوضعية المشكلة الانطلاقية**	النص المسموع	النص المقروء
عالم العلوم والاكتشاف	أخذ والدك ساعة منزلكم الحائطية التي أصابها عطب للمصلح، فقادك هذا إلى حديث شيق بينك و بين أخيك عن أهمية المخترعات والمكتشفات في شتى الميادين والذين قدموا للبشرية أروع ما جادت به عقولهم. فهل نقدر هؤلاء المبدعين وإنجازهم؟	البيروني	عبقرية فذة
		حديث عن الجراثيم	قصة البنسلين
		الإنسان الآلي	الروبوت المشاغب

- النص الأول(**عبقرية فذة**): يحدد دور علماء أجلاء عبر تاريخ حضارتنا ساهموا في تقدم البشرية كالبيروني ومن ذلك في النص:(أبو الرّيحان البيرونيُّ .. لقد سبق علماء

[1] – دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص25.

عصره في مختلف العلوم، فأكدَّ أنّ سرعة الضَّوء أكبر من سرعة الصَّوت)، (إنَّ الدارسين لأعمال البيروني من الأوروبيّين، وصفوه بأنّه أعظم علماء المسلمين).

- النص الثاني(**قصة البنسلين**): يتحدث عن اكتشافات غيرت مجرى حياة الإنسانية كاكتشاف البنسلين ومن ذلك في النص: (إنَّ قصة اكتشاف البنسلين تعود إلى صدفة..خلال أبحاث روتينية..لاحظ أنّ طبقا به حقلُ جراثيم نسيه تحت المجهر...وأنَّ نوعا من العفن قد انتشر به)، (أحدث اكتشاف البنسيلين ثورةً في عالم الطِّب، وأصبح العلاج الذي ينقذ آلاف المرضى..حلَّ واحدة من أكبر المشكلات الصحية) .
- النص الثالث(**الروبوت المشاغب**): يصدر رأيه حول مخترعات حديثة، ويبدي بشأنها أفكارا مبنية على أساس المنطق والحجة ومن ذلك في النص: (طلب الأب من الرّوبوت أن يتقدم ليرى منزله الجديد، ردّ الروبوت بصوت حاد وسريع: بل تفضل أنت أولاً، هذا من آداب السلوك)، (مهما تطورت الرّوبوتات فهي لن تعوِّض العقل البشريَّ الذي يتعلم ويتكيَّف مع الأحداث).

7-تحليل المقطع السابع: قصص وحكايات من التراث[1]

المقطع السابع			
المحور	الوضعية المشكلة الانطلاقية	النص المسموع	النص المقروء
قصص وحكايات من التراث	يحب الناس الاستماع إلى الحكايات أو أفلام السينمائية، كما تحب الأمهات قراءة حكايات قبل النوم لأبنائهن.وفي يوم جلست أمك تحكي لك حكاية من كتاب كليلة ودمنة،فسألتها لماذا تحكى القصص على لسان الحيونات؟	العصفورة والفخ	عزة و معزوزة
		واحدة بواحدة	جحا والسلطان
		الحمامة المطوقة	وفاء الصديق

- النص الأول(**عزة ومعزوزة**): يقرأ قصصا من التراث الجزائري ويستمتع بها ومن ذلك في النص: (في كوخ هادئ وجميل، هناك في إحدى الغابات الكثيرة الأشجار، عاشت عنزة مع صغيرتيها عزة ومعزوزة في أمان وسلام.وكانت العنزة قبل خروجها كل صباح

[1]- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص26.

توصيهما، فتقول لهما " احذرا...)، (أحست عزة أنّ الصوت ليس لأمها فقالت: "مدي رجلك يا أمي العزيزة لنتأكد ونفتح لك الباب"، فمد رجله من تحت الباب، فظهرت بيضاء، لكنها لا تشبه رجل العنزة.فصاحت عزة)

- النص الثاني(**جحا والسلطان**): يبرز الجانب القيمي الموجود في القصص والذي نستقيه منها وذلك من النص: (كان يا مكان، في قديم الزمان، رجل فقير يدعى جحا، يقيم في مملكة نهاوند.مرت المملكة بسنوات جفاف عصيبة،فاضطر جحا للسفر بعيدا إلى المملكة أخرى طالبا للرزق...)، (أدرك جحا باب القصر،فمنعه الحارس بحجة أن السلطان مشغول. فأخبره جحا بأنه أتى بإوزة سمينة يشتهيها السلطان... "أتحسبني مغفلا حتى أعطيك إوزتي و تنال الجائزة مكاني؟).
- النص الثالث(**وفاء الصديق**): يعكس مدلول القصة على حياته الشخصية ويستنبط العبرة ويعمل بها، وذلك من النص: (يحكى أنّه كان هناك طفلان، أحدهما فقير ويسمى سعدًا والآخر غنيٌّ ويدعى مرادًا...)، (ولأن مراد ابن تاجر كبير في سوق الذهب، فقد حضر منزله ثلاثة رجال أعطوه حجر ياقوتٍ... وتوطّدت صداقتهما أكثر، وتعاونا على إعانة الفقراء والمساكين).

8-تحليل المقطع الثامن: الأسفار والرحلات[1]

المقطع الثامن			
المحور	الوضعية المشكلة الانطلاقية	النص المسموع	النص المقروء
الأسفار والرحلات	للسفر فوائد ومتعة لا تضاهى، ولذلك سافر رحالة كثر من العرب والغرب منذ القدم بحثا عن حقائق جغرافية وللتعرف على ثقافات الشعوب وأحوالهم والاحتكاك بها فكيف يمكن للسفر أن يكون سببا في نشر ثقافة ما أو سببا في تعارف الشعوب؟ لماذا يعد السفر وسيلة للاستمتاع واستكشاف عوالم جديدة وأماكن ساحرة؟	رحلة إلى الجزائر	رحلة إلى عين الصفراء
		ابن بطوطة الرحالة الشهير	حكى ابن بطوطة

[1]-دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص27.

- النص الأول (**رحلة إلى عين الصفراء**): يبين روعة وجمال المناطق السياحية في وطنه وذلك من النص: (يجلس البدو في المقاهي الجزائرية القريبة، يرتشفون الشاي، ويتبادلون الأحاديث والضحكات، سعداء بيومهم النشيط)، (... يوم السوق في عين الصفراء، يوم البهجة في المدينة وبرانيس الفرسان السباهي، وعند المساء تعود المدينة إلى يومياتها العادية).
- النص الثاني (**حكى ابن بطوطة**): يتحدث عن شعوب وثقافات أخرى مختلفة، وذلك من النص:(يقول ابن بطوطة الرّحالة المغربي، إنّه لما دخل إلى جزيرة مالديف بجنوب بلاد الهند، وجد أهلها مسلمين...)، (لكن ما يهمنا هو ماحكاه عن قصّة إسلام أهلها...أيقنوا أن دينه دين حقٍّ، فكسروا أصنامهم، وأسلم الملك وجميع سكّان الجزيرة.. وبنى بها مسجدا).

9- أهداف النصوص الأدبية للسنة الخامسة ابتدائي

جاءت مجمل النصوص حاملة في طياتها وثناياها معانٍ وقيم وأهداف نجملها كالآتي:

- هذه النصوص جاءت مغذية للناحية الوجدانية للتلميذ، وكذا تنمية الأحاسيس النبيلة باحتوائها على مفردات عاطفية، كالتآخي، التآزر، المحبة..
- توعية المتعلم بدمجه في الواقع وإدراكه بما يجري حوله.
- تنبيه المتعلم بواجبه نحو المجتمع .
- إعلام المتعلم بمختلف الحقوق الواجب التمتع بها لتطبيقها في حياته الواقعية مباشرة.
- تزويد التلميذ بثروة لغوية لإنماء الثقافة الأدبية و تهيئ له فهم النص
- تعرف التلميذ على معاني المفردات الجديدة حتى يكتسب اللغة و يتمكن من ربط معنى الكلمة بمعجمه الذهني وبالتالي لا يكون لديه عائقا في فهم النصوص.
- تدعيم النصوص بصور تهدف إلى التأثير على نفسية المتعلم وإثارة عاطفته، وكذا حتى ترتبط بخيال المتعلم وتصوره.
- إنماء الوعي الإعلامي لدى المتعلم ودفعه إلى الاحتكاك بهذه النصوص.
- إبراز بعض التصرفات الواجب التعامل معها مع الأفراد حتى يتكيف مع محيطه الاجتماعي.
- تدريب المتعلم على التعبير الكتابي وذلك بإبراز أهم الخطوات الواجب إتباعها في كتابة قصة.

- تفادي التلميذ الأخطاء الإملائية الشائعة، وذلك بتلقينه القواعد الإملائية الخاصة بكل وحدة كإحاطته بمعنى الشد.
- التطرق إلى الظواهر اللغوية النحوية من أجل معرفة واقع الكلمات في الجمل وصولا إلى مفهوم النص و كذا الأجزاء التي يتكون منها النص.
- التعرف على الجملة وأنواعها مُدعمًا ذلك بأمثلة تشمل الجملة الفعلية، الاسمية، الاستفهامية، التعجبية.
- تنمية الكفاية التواصلية عند التلميذ عن طريق توظيف الكلمات في الجمل وكذا الجمل في النص وهذا يؤدي إلى القدرة على التعبير.

10- الغرض من تدريس النصوص في هذه المرحلة

إنَّ الهدف من تدريس النصوص الأدبية في المرحلة الابتدائية يكمن في: [1]

- زيادة ثروة التلاميذ اللغوية والفكرية واطلاعهم على صور التعبير المختلفة التي تعينهم على إجادة التعبير.
- تنمية قدرة التلميذ على الفهم والتذوق والحكم والموازنة على مستوى يتناسب مع درجة في هذه المرحلة.
- تدريب التلاميذ على فهم الأساليب الأدبية وإفساح المجال أمامهم، إدراك أهمية وضوح الفكرة وتسلسلها وحسن التعبير عنها.

[1]- جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية ، دار الفكر المعاصر، (2011م)، ص 160-161

- تربية الذوق الأدبي في التلاميذ لدراستهم مختلف التغيرات الرائعة التي يبدعها الأدباء
- تهذيب ميولهم وتربية شخصيتهم بما تشيعه هذه القطع الأدبية في نفوسهم من معاني سامية تؤثر في نفوسهم وتوقظ شعورهم.
- تزويدهم بطائفة من التجارب التي مر بها صاحب النص وعبر عنها بشعره أو نثره و بذالك يزيد فهمهم للحياة الإنسانية والعواطف والاتجاهات التي تؤثر في حياة الأفراد والمجتمعات.
- إثارة الوجدان بما تحتويه النصوص من معاني سامية ومقاصد نبيلة.
- توسيع خيال التلاميذ وإطلاق العنان لأفكارهم بما تؤثره الصور الأدبية في نفوسهم من أفكار وصور.
- لتدريبهم على حسن الأداء وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى وتشجيعهم على حفظ الآثار و الأقوال الجميلة.

نستنتج مما سبق أنّ قراءة النصوص الأدبية هي المسلك الوحيد لتعلم التلميذ بكسبه خبرات ومعارف وعلوم وتنمية حب المطالعة فيه للترفيه والتسلية عن نفسه فتدفعه لنموه الفكري والمعرفي.

وإنّ نشاط القراءة في هذه السنة فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط والأنواع المختلفة ويكتسب منها الفوائد اللغوية دلالة،

نحوا، صرفا إملاء، يحسن استثمارها واستغلال مضامينها، وكذا استنباط القيم من محتويات هذه النصوص. وفي الجدول أدناه توضيح لأهم القيم المتضمنة في نصوص الكتاب المدرسي:

القيم	عنوان الوحدات	مجالات و مضامين القيم
قيم أخلاقية	– رفاق المدرسة – التعاونية المدرسية – طريق السعادة	– المحبة والأخوة والتآزر – تقديس الصداقة واحترامها – التعاون الايجابي
قيم اجتماعية دينية واقتصادية	– من أشرف المهن – الإخلاص في العمل – مهنة الغد	– قيمة العمل والاجتهاد – الاهتمام بالثروة الإنتاجية – المساعدة والصبر على العمل
قيم اجتماعية وطنية (سياسية)	– تاكفاريناس يتحدّث – كُلنا أبناء وطن واحد – أرضٌ غاليةٌ.	– الاهتمام بالتراث – الثقافة الوطنية – الاعتزاز بالتراث الثقافي والوطني – أهمية الوطن وعدم التخلي

		عنه
قيم البيئة	– سرُّ الحياة – حين تصير النفايات ثروة – الحصاد والكلب وقطعةُ الخبز	– احترام الإنتاج – إرشاد المتعلم لحسن الاستهلاك والاستغلال
قيم الصحة	– وادي الحياة – ممنوع الدخول – أحسنُ الأطباء: عصير الخضروات و الفاكهة	– الاهتمام بالغذاء كجزء من العلاج – المحافظة على صحة الجسم بالأكل السليم والرياضة – التعامل الايجابي مع التغذية – الروح الرياضية
قيم العلم والمعرفة	– عبقريّةٌ فذَّة – قصة البنسلين – الروبرت المشاغب	– التفاعل الإيجابي مع الاختراعات العصرية. – تنمية روح الملاحظة العلمية – تطوير الذات. – الروح الرياضية

قيم إنسانية اجتماعية	– عزّة و معزوزة – جحا والسّلطان – وفاء صديق	– الاهتمام بالثقافة المحلية – الوفاء
قيم اجتماعية (استكشافية)	– رحلةٌ إلى عين الصّفراء – حكى ابن بطوطة	– إثارة الفضول وحب المغامرة – حب الاكتشاف – الشجاعة – تفتح على الوطن والعالم – تعزيز الذات

من خلال تناول محتويات نصوص القراءة لهذه السنة سجلنا ظهور قيم التذوق الجمالي، وهو ما يفتح المجال لتنمية أحاسيس ومشاعر التلاميذ والتشجيع على التعبير عليها، أيضا القيم الدينية كموجة للسلوك ومنظم للعلاقة مع الآخرين، وخاصة في جوانب الاحترام والتوقير والتقدير. تراجع نوعا ما الاهتمام بقيم العلم والمعرفة مقارنة مع السنوات السابقة، وهذا ربما يعني نوعا من تشبع التلميذ بهذه القيم، حيث انه الآن يدرس في طور الثالث من التعليم الابتدائي أين تم الاهتمام أكثر بالجوانب التواصلية للتلميذ كفرد مستقيل من جهة وفرد عضو في جماعة من جهة ثانية.

11- تصنيف القيم المتضمنة في النصوص الأدبية لكتاب اللغة العربية(السنة الخامسة ابتدائي): سنشرع في تحديد أهم القيم المتضمنة في النصوص الأدبية، ومدى تأثيرها على متعلمي السنة الخامسة ابتدائي وهذا يوضحه الجدول أدناه:

تصنيف القيم	النصوص		
	تكرار	نسبة مئوية	الرتبة
القيم الاجتماعية	71	31.70	01
القيم الدينية	34	15.18	02
القيم الفنية	29	12.95	03
قيم العلم والمعرفة	27	12.05	04
قيم الصحة والبيئة	25	11.16	05
القيم الاقتصادية	22	09.82	06
القيم السياسية	16	07.14	07
المجموع	224	100	

جدول(2): يبين عرض نتائج القيم المتضمنة محتوى النصوص الأدبية لكتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

تمثل السنة الخامسة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي، وعليه جاء ورود القيم في محتويات نصوص القراءة غالب عليها الطابع الاجتماعي، وبشكل متوسط القيم الدينية والقيم الفنية وقيم العلم والمعرفة، وبشكل أقل قيم الصحة والبيئة والقيم الاقتصادية، وأخيرًا القيم السياسية.

يتضح لنا من خلال تحليلنا للجدول السابق أنّ كتاب القراءة للسنة الخامسة يركز من خلال محتويات نصوصه على نقل **القيم الاجتماعية** وقيم العلم والمعرفة في المستوى الأول، ثم القيم الدنية وقيم الصحة والبيئة في المستوى الثاني، وأخيرا القيم الفنية والاقتصادية والسياسية.

ويمكن فهم هذا الترتيب في ضوء سن المتعلمين المستهدفين بهذه القيم من جهة أين يعد الإعداد الاجتماعي والمعرفي والخلقي الديني مهماً جداً، ومن جهة ثانية وجود مواد تعليمية أخرى قد تستهدف قيما أخرى كمادة التربية الإسلامية والتي تركز على قيم ذات الطابع السياسي والاقتصادي بشكل أكبر.

المبحث الثالث: تقييم الكتاب واستخراج أهم المعايير في اختيار النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي

1 – تقييم الكتاب المدرسي (اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي)

من خلال دراستنا السابقة لمحتوى نصوص الكتاب يتضح لنا أنَّ النصوص الأدبية المتضمنة في الكتاب من حيث قيمها وطبيعتها مقبولة على العموم، كما لها **سلبيات وانتقادات** لم تسلم منها، نذكر من بين هذه الانتقادات:

- مما لاشك فيه أن الكتاب المدرسي يظل عنصرا صامتا والحال أن اللغة تكتسب سماعا، وهذا المشكل لا ينحل عن طريق القراءة النموذجية، كما يتصور أن يؤديها المدرس عادة ولهذا يبقى تعلم اللغة باستغلال كتاب القراءة عرضة لعدة عقبات مادام تصميم الكتاب قد تم إعداده بطريقة بصرية، وفي ذلك تعارض مع الطبيعة الصوتية للغة، والتي تتجلى في كونها أصواتا يعبر بها كل قوم عن أغراضهم في الوقت الذي يعد فيه السمع أبا الملكات اللسانية"، جاز استخلاص قاعدة أساسية ثابتة أولى في تعليم العربية هي: المنطوق ثم المكتوب ،أي اسمع و اقرأ ثم أكتب "، و لهذا يبقى كتاب القراءة المحفوظ غير قادر على تعليم اللغة العربية، إذ سيبقى المربون في انتظار ظهور الكتاب الناطق مستقبلا، والذي سيسهم لا محالة في تجاوز الرموز الخطية المجردة من خلال الوصول بالتلميذ ،ولا سيما في سنوات الابتدائي الأولى، إلى اكتساب اللغة سماعا حتى تترسخ جيدا في أذهان الناشئة ، وبعدها سيكون الانتقال إلى اللغة المكتوبة لاحقا.

- توحي المقارنة بين الكتاب المدرسي للغة العربية والمنهاج الدراسي بأنَّ واضعي الكتاب غير واضعي المنهاج، نظرا لعدم وجود توافق بينهما في أمور حول المحتويات المقررة من حيث المحاور والمشاريع، كأنهما لم يصدرا من هيئة واحدة " وزارة التربية الوطنية" والمفروض أن يكون المنهاج راسما للخطوط العريضة للكتاب.
- خلو الكتاب المدرسي من أي محتوى يبين أنواع النصوص مثلما طلب المنهاج (سردية، وصفية، حجاجي...).
- عدم إدراج صفحة في آخر الكتاب تصف النصوص الواردة من حيث النوع والموضوع، مما يسهل على المعلم العودة إلى النص الذي يحتاجه في تقديم درسه، وهذا خالف ما دعا له المنهاج.
- عدم استفادة التلاميذ من القيم في المواضيع العلمية في الغالب لأنه لا يوجد ما يطبق على أرض الواقع.
- لم يستفد المتعلمون من القيم التي يتضمنها النص في مجتمعهم وحياتهم الخاصة لأنها خارجة عن بيئتهم، ولا تتوفر على الروح الوطنية والاجتماعية فكانت نسبة الاستفادة قليلة جدا.
- بعض القيم كانت خيالة ليست لها صلة بمجتمعه.
- النصوص التي يحتويها الكتاب المدرسي لا تتماشى والقيم والعادات الجزائرية تمامًا.

- النصوص التي يتضمنها الكتاب المدرسي جاءت بأسلوب صعب نوعا ما، بعيدة عن ميولات المتعلمين لأنها مستوحاة من نصوص مجهولة المصدر وأخرى أجنبية.

- قلة وندرة القيم الدينية في النصوص.

- هناك بعض النصوص لا تتوفر على القيم المطلوبة فهي لا تحقق أي هدف عند التلاميذ.

فرغم الانتقادات التي لم يسلم منها الكتاب إلاَّ أنّنا سجلنا بعض الايجابيات من **إيجابيات الكتاب** (كتاب السنة خامسة ابتدائي) أنَّه:

- جاءت النصوص التي يحتوي عليها الكتاب متميزة بالتنوع والانفتاح إذْ سمحت للمتعلم بالتعرف على عادات وثقافات بلاده وعادات أخرى، إضافة إلى توفر أبعاد جمالية وفنية وأدبية، كون أنَّ النصوص محور كل التعلمات حيث يعتبر نقطة الانطلاق لكل النشاطات، ونقطة العودة.
- حقق الكتاب الانسجام كونه شاملا لكل النشاطات
- أعطى الكتاب حيزا هاما للمعجم، حيث خصص له قسما ثابتا يتراوح بين توظيف المعطيات التي يبنى عليها المعجم كالترافد والتضاد واشتراك عدة كلمات في دلالة، وبين وضع التلميذ في طريق التعامل مع القاموس، تمهيدا لاكتسابه حرية أكبر في التعامل مع لغته.

- المحتويات المقترحة تصب كلها لتحقيق النشاطات التعليمية (مهارات، سلوكيات معارف) التي تتضمنها الأهداف المذكورة.
- المحتويات المقترحة مترابطة ومكثفة بصفة متدرجة ومتماشية مع عملية التعلم.
- مجمل النصوص كانت كافية من حيث الكم ومتنوعة وتتجاوب مع رغبة المتعلمين.
- النصوص في الكتاب توافق مستوى المتعلمين من الجانب المعرفي السلوكي والحس الحركي .
- جاءت معظم النصوص تعكس الوضعية الاجتماعية والثقافية للجمهور المستهدف.
- جاءت متجاوبة مع أذواق وفوائد المتعلمين.
- تضمن محتويات النصوص من تفتحها على تقنيات أخرى في مختلف مظاهرها (فنون، شعر آداب، تاريخ، تقنيات ...).
- كانت المضامين المقترحة مستمدة من معطيات دقيقة ومقبولة بصفة عامة من طرق المختصين في الموضوع.
- النصوص المبرمجة، موضوعية تركز على معلومات ومعطيات مراجعة وكاملة تتجنب الاعتماد على المواقف الإيديولوجية.
- الطريقة المطبقة في الكتاب توافق التصورات البيداغوجية المركزة على المتعلم طبقا لتوصيات البرنامج.
- العناصر المفاهيمية تشترك في تنمية المهارة لحل المشكلات.

– النشاطات ووضعيات التعلم تتدرج ضمن طريقة حل المشاكل، تسمح للمتعلم باستعمال المعارف والمفاهيم والمهارات الفكرية التقنية .

– المحتويات تضع المتعلم في وضعيات دالة تسمح له بالتعلم بصفة نشطة.

– استفادة التلميذ من القيم الاجتماعية في نطاق كبير وواسع (التعاون، التسامح، تنمية روح الإصلاح)

– كل متعلم يستفيد حسب قدرته العقلية والنفسية.

– مدى استفادة مقبولة في العلاقات الاجتماعية، أما محور غزو الفضاء والاكتشافات العلمية فلا يتضمن أي قيم يجسدها في حياته ولا مجتمعه.

– استفادة متوسطة من القيم الاجتماعية.

– يستفيد من أغلبها غير أنه توجد نصوص لا نخدم الهوية الوطنية والدينية.

2 – معايير وأسس اختيار النصوص الأدبية

2-1- أن يكون حجم الكتاب كافيا للوقت المخصص له في السنة الدراسية

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ثمانية محاور تتوزع هذه المحاور إلى ثلاثة وعشرين وحدة تعليمية.

- الحجم الساعي الزمني المخصص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو 8 ساعات و15 دقيقة أسبوعيا، موزعة حسب الجدول الآتي:[1]

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الزمني
قراءة (أداء، فهم، إثراء) تعبير شفوي وتواصل	2	1سا و30د
قراءة/ قواعد نحوية.	2	1سا و30د
قراءة/ قواعد صرفية وإملائية	2	1سا و30د
تعبير كتابي	1	45 د
محفوظات	1	45 د
مطالعة موجهة	1	45 د
نشاطات إدماجية / إنجاز مشاريع/ تصحيح التعبير	2	1سا و30د
المجموع	11	8 سا و15د

العدد السنوي للأسابيع الدراسية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو 33 أسبوعا.

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ص10.

فنلاحظ من خلال الجدول أنّ المدة الزمنية لهذه التوزيعات المخصصة لعمليات التقويم لكل فصل دراسي هي أسبوع، مع العلم أن هذه العملية ممتدة و تتضمن المراحل الآتية: [1]

- مرحلة إجراء الاختبارات الفصلية.
- مرحلة تصحيح الأستاذ للاختبارات.
- مرحلة إجراء تصحيح النموذجي ومراقبة العمليات المتحصل عليها مع التلاميذ في الأوراق.
- مرحلة تسليم النتائج الأولية.

ومن هنا نستنتج أن التوزيع الزمني متلائم مع السنة الدراسية ومتماشيا مع التوقيت المخصص لتدريس اللغة العربية.

2-2- يجب أن تكون المادة المقدمة (المرصودة) في الكتاب في مستوى التلميذ

يعني هذا مراعاة سن المتعلم ومستواهم الفكري والمعرفي وذلك تحقيقا للأهداف التعليمية، ونأخذ على سبيل المثال نص " **عزة ومعزوزة** "، حيث يقول: « في كوخ هادئ وجميل، هناك في إحدى الغابات الكثيرة الأشجار، عاشت عنزة مع صغيرتيها عزة ومعزوزة في أمان وسلام.وكانت العنزة قبل خروجها كل صباح توصيهما، فتقول لهما " احذرا... أحست عزة

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج، التدرج السنوي للتعليمات، مرحلة التعليم الابتدائي، مادة اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان (2011م)، ص2.

أنّ الصوت ليس لأمها فقالت: "مدي رجلك يا أمي العزيزة لنتأكد ونفتح لك الباب"، فمد رجله من تحت الباب، فظهرت بيضاء، لكنها لا تشبه رجل العنزة.فصاحت عزة... » .[1]

فالتلميذ في هذه المرحلة قادر على استيعاب مثل هذه الكلمات البسيطة، فهذا النص يوحي بذلك وبعض النصوص الأخرى كذلك كنص "قصة " **الروبوت المشاغب** " وقصة "**جحا والسلطان**" حيث توفرت فيها خصائص هذا المعيار وهي في مستوى التلاميذ وألفاظها موحية وبسيطة وتجذب انتباه التلميذ.

2-3- أن يعمل النص على زرع قيم الهوية والإنماء الوطني

يؤدي الكتاب المدرسي دورًا أساسيًا في تكوين هوية المتعلم الوطنية، من خلال الصورة القاعدية التي يغرسها عقله ووجدانه في كل المراحل التعليمية خاصة السنة الابتدائي ، وذلك تأكيدا لاكتسابها له ، ومثال ذلك نص: " **أرض غالية** "، حيث يقول النص: « في جبال "بابور"الشاهدة على مقاومة أسطورية لجنود التحرير، انتقلت بعد الاستقلال" لالة مسعودة " أو نانا- كما اعتاد الصغار على مناداتها – رفقة حفيدها محمد ،إلى المكان الذي استشهد فيه ابنها.قبلت تراب الجبل وأطلقت زفرة طويلة وهي تقول :"رحم الله الشهداء" ... إياك أن يغرك المال أو يخدعك أحد و تفرط فيها. سيغضب عليك قلبي .فالأرض مثل القلب شيء في الداخل. لقد قاسينا كثيرا لأجلها

[1]- الملحق رقم 07، ص116

وحفظناها وحفظتنا، أرض معطرة بدماء مازالت رائحتها حية، زكية، طاهرة...إياك أن تهينها ..إياك »[1] ونصوص أخرى نحو " **كلنا أبناء وطن واحد** "

فالنص يخلق في نفس التلميذ حب الوطن والتفاخر به، والاعتزاز بآثاره، "والتاريخ كمصدر للمنهج يرجع إليه المختصون في الأحوال البناءة للتربية المدرسية للاستفادة من حوادثه وعبره ودروسه في تحديد نوع الإنسان الذي تتطلبه مرحلة تاريخية حضارية مقبلة ستعيشها الأمة، فمن خلال هذا النصوص الوطنية الممنهجة في الكتاب نغرس في التلميذ :

- تعزيز الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس المتعلم وتنشئته على حب الجزائر والاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.
- ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر ومبادئها النبيلة، والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.
- أنّ في بلادنا الجميلة ثورة عظيمة أنعم الله بها على شعبنا العزيز، وفي بلادنا مناظر خلابة يتمتع بها السائحون عند زيارتهم لها وهي مشهورة بالغابات الكثيفة والجبال العالية والصحاري الشائعة، فهذا المعيار يبين بشكل ملموس معرفة التلميذ للأشياء التي تميز بلاده وتجعله يعتز ويفتخر بها.

[1]– الملحق رقم 08، ص117.

- تكوين جيل متشبع بمبادئ وطنية وقيم أخلاقية ووطنية وحضارية.

2-4-معيار الفائدة ويشير إلى مدى ارتباط المحتوى بالحياة والبيئة المحلية للطالب

فكلما ازدادت العلاقة بين المحتوى ومتطلبات المحتوى ازدادت قدرة الطالب على مواجهتها وحل مشكلاتها، ومثال ذلك نص" **كلنا أبناء وطن واحد** " حيث يقول:[1]

« لقد اكتست حلة جديدة أنيقة زادها جمالا شموخ الراية الوطنية، إنها مازالت شاهدة على أيام ولت بحلوها ومرها، فتذكرت زمن الاحتلال الأغبر أيام الطفولة. كان معلم مدرستنا أنذاك من سلالة الغازين لبلادنا، يعاقب بشدة كل تلميذ من القرية لا يجيد نطق كلمة بالفرنسية، مما خلق له مشاكل كثيرة مع تلاميذه الجزائريين».

فهذا النص يعكس للتلميذ البيئة الجزائرية إبان الاستعمار الفرنسي، ومدى معاناة شعبه وأطفاله من تهميش في حق الدراسة وفرض لغة المستعمر في التدريس وغيرها من أمور...

وكذا نص: " **رحلة إلى الصفراء** "« يجلس البدو في المقاهي الجزائرية القريبة، يرتشفون الشاي، ويتبادلون الأحاديث والضحكات، سعداء بيومهم النشيط ... يوم السوق في عين الصفراء، يوم البهجة في المدينة وبرانيس الفرسان السباهي، وعند المساء تعود المدينة إلى يومياتها العادية».

[1]- الملحق رقم: 09، ص118.

2-5- أن يكون النص جامعا لفوائد وعبر:

مثال ذلك نص " **وادي الحياة** ": «يقال أن الدم هو وادي الحياة، ذلك أنه سائل دائر في أنحاء الجسم باستمرار، وهو يحمل الغذاء والأكسجين إلى سائر الأعضاء... إن جسم الرجل العادي يشتمل على حوالي لترين ونصف من الدم، وهذا السائل في الجسم من أعلاه إلى أدناه، وتستغرق دورته في المتوسط أقل من دقيقة، أما المضخة التي تدفعه باستمرار لكي يدور فهي القلب»[1]

فمثل هذه النصوص ترسِّخ في أذهان المتعلمين:

- الثقافة العلمية والاستكشافية
- معرفة المتعلم ما يوجد في داخل جسمه

2-6- أن يتنوع الاختيار ليشمل الشعر بفنونه والنثر بأنواعه:

ومثال ذلك في كتاب السنة الخامسة الأناشيد أو المحفوظات فأخذنا قصيدة "**الأمطار**" للشاعرة " غالب مهنى " التي تعطي للتلميذ فنًا جديدًا يتلذذه:[2]

[1]- الملحق رقم: 10 ، ص119.

[2]- الملحق رقم 11، ص120.

الأَمْطَارُ

رَحْمةٌ مِنْ عندِ ربِّي للزُّرُوع هي النَّماء

لو أَبَت تهْمِي بوقتٍ حلَّ جدبٌ أو فناءْ

دائمًا للغَرْسِ بُرءٌ لو تتبدَّى أيُّ داءْ

كمْ بها طهرٌ وخيرٌ للأَنَام وكَمْ شفاءْ

كُلنَّا يجري فرارًا لو تَخِرُّ مِن السُّمَاءْ

ذاك من عجبٍ تبدَّى إذْ نَفِرُ منَ العطاءْ

كلُّ ذي روحٍ وحِسٍّ في البَسيطة والفضاءْ

منها صار لهُ حياةٌ إذْ هي قطراتُ ماءْ

" غالب مهى "

فنلاحظ أنَّ مجمل النصوص في المحفوظات جاءت شعرية نحو: " طريق العلم "، "عيد العمال "، " على الخوان "، " اليمامة والصياد "، فالقصيدة هنا عبارة عن لون أدبي جديد للمتعلم، شائق ومحبب، حيث أنها وسيلة مجدية في علاج التلاميذ الذي يغلب على طبيعته الخجل والتردد، الأناشيد التي تبعث في التلاميذ السرور ، وأثرها واضح في تجديد نشاطه وتجديد سماتهم بما فيه من تلحين عذب وتوقيع مطرب

2-7- أن نواجه به كل فئات التلاميذ "ضعيف، متوسط، جيد"

ومعنى هذا أنّه يجب مراعاة الفروقات الفردية بين التلاميذ، مستوى ذكاءهم وقدرتهم على الإستعاب؛ بحيث تختلف درجات فهم المتعلم ففيهم الممتاز والمتوسط والضعيف، فأخذنا نص "**جحا والسلطان**" : « كان يا مكان، في قديم الزمان، رجل فقير يدعى جحا، يقيم في مملكة نهاوند.مرت المملكة بسنوات جفاف عصيبة،فاضطر جحا للسفر بعيدا إلى المملكة أخرى طالبا للرزق...أدرك جحا باب القصر،فمنعه الحارس بحجة أن السلطان مشغول. فأخبره جحا بأنه أتى بإوزة سمينة يشتهيها السلطان. فاقترح عليه الحارس أن يقدم الإوزة بدلا عنه. فرد عليه جحا قائلا: "أتحسبني مغفلا حتى أعطيك إوزتي و تنال الجائزة مكاني؟ » [1]فهنا النص جاء يحمل ألفاظا بسيطة سهلة الفهم والاستعاب ، لكل تلميذ القدرة على إدراكها.

2-8- أن يكون متنوعاً يشمل أهم الأغراض والفنون ويساير أهداف المنهج وأغراضه

بمعنى تحديد الأغراض التي يتجه إليها التعليم، ومثال ذلك نص " **التعاونية المدرسية** ": « اجتمع تلاميذ الفصل، وحضر السيد المدير، تناول المعلم الكلمة فقال: أشكركم أعزائي على تلبية الدعوة، ويسرني إخباركم بأننا حضرنا اليوم لكي نؤسس تعاونية مدرسية. نقول "تعاون" نقصد عملا يتشارك فيه أكثر من شخص، فالتعاونية هي

[1]- الملحق رقم12، ص121

شبه مؤسسة مدرسية تضم مجموعة من المتعاونين الذين تطوعوا بمحض إرادتهم للقيام بعدة أنشطة، كالأشغال اليدوية، والفلاحية والاجتماعية[1]».

فالقصة معبرة وفيها فوائد كثيرة منها التطوع والتعاون واحترام رأي الآخرين واحترام الوعد وتقديس العمل، فهي تهيء لتلك النفس هذا الهاتف الداخلي، إذ لاشك أن للقصة مغزى، وهذا المغزى يشرق في ذهن التلميذ رويدا رويدا، فيتأثر به وينقاد له، ويحرص عليه لأنه وجده في نفسه وأدركه بفطنته.

فالطفل ميال بطبيعته إلى القصص والتشويق، يتلذذ بالاستماع إليها، ويشوقه أن يقرأها، أو يشهد حوادثها تمثل أمامه فهي تزوده بالأخلاق الحسنة وتغرس فيه الخصال الجيدة

فهذا النص لغته بسيطة وكلماته سهلة لأن اللغة وسيلة لاتصال الفرد بغيره، وعن طريق الاتصال يدرك حاجاته ويحصل مراده.

2-9- أن تحتوي النصوص على القيم والأهداف المقرر تدريسها

- **الهدف الخلقي:** إنّ المنظومة التعليمية لا يمكن أن ينفصل فيها التعليم عن التربية، لذا يجب على النصوص الأدبية في الكتب المدرسية أن: تنمي في المتعلم تزكية نفسه وتطهيرها من جميع النيات السيئة، وحسن التأدب مع المعلمين والإداريين واحترامهم وحسن معاملة الزملاء داخل القسم وخارجه، إضافة إلى الالتزام بالصدق والأمانة والنظام والاجتهاد في

[1]- الملحق رقم:13، ص122.

التعلم، التحلي بالصبر والهمة وترك الغش والخداع، التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف، واحترام ممتلكات المؤسسة ومرافقها العامة، ومثال على ذلك نص " **رفاق المدرسة** ": « ما أجمل أن تحظى برفاق مخلصين في حياتنا، فالرفيق الحقيقي هو من يساعدك في السراء والضراء... مدرستي هي مجتمعي الصّغير يا أعزائي، سأعمل كلَّ ما يُحبّبني...» .

– **الهدف الاجتماعي:** للنصوص الأدبية دور اجتماعي هائل، فبتحقيق الهدف الاجتماعي تكون نهضة المجتمعات وتطورها، ونشهد هذا في المجتمعات التي أحرزت تقدمًا وثورة صناعية كبيرة، فهذه الطفرات والتقدمات كان سببها راجع إلى تحقيق الهدف الاجتماعي من خلال التعليم، فدور النصوص الأدبية هنا هو تعليم المتعلم كيفية التحكم في نوعية المجتمع الذي سيتم بنائه، وغرس جملة من المبادئ فيه؛ من بينها مبادئ المواطنة، وإعداده للنجاح في حياته الخاصة، وتشجيعه على كيفية اتصاله بالأطفال الآخرين بغض النظر عن أية اختلافات تكون بينهم، ومراعاة مستواهم الاجتماعي وذلك بمساهمتهم في الأعمال الجماعية والتحلي بروح التعاون والتضامن.

إنَّ خاتمة هذا البحث ليست غلقًا للباب أمام الدراسات المقبلة، أو إسدالاً للستار في وجه البحث والتفسير والنقد والتحليل في هذا الموضوع، بل هي فتح لأبواب أخرى يمكنها ارتياد آفاق لم يتسن لنا ارتيادها.

لقد كان الهاجس الأساس والمحرك لموضوع هذا البحث هو محاولة الكشف عن الأسس والآليات المتبعة في اختيار النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي، ومعرفة كيفية تصنيفها وتدريسها.

والسنة الخامسة من التعليم الابتدائي هي مرحلة يكون المتعلم فيها قادرا على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط (إخباري حواري سردي وصفي...)، والسَّنة الخامسة شأنها شأن السنوات السابقة تعتمد المقاربة بالأهداف وهي بمثابة مؤشرات تقيس مدى تحقق الكفاءة القاعدية في الوحدة التعليمية الواحدة.

ومن خلال الدراسة والإحصائيات المتوصل إليها، فقد خلص البحث إلى ما يلي:

1- جاء الكتاب موافقا للمنهاج في اتجاهه وروحه، وقد اتخذ اللغة نفسها أساسا لدراسة القواعد، وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة، وتزود التلاميذ من الخبرة والثقافة وليس أمثلة جافة مبتورة عن واقع التلميذ.

2- ضرورة تدريس الأدب والنصوص الأدبية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، لما لها من ربط حاضر التلاميذ بماضيهم، وذلك ليستشرفوا المستقبل بانتماء ثقافي وحضاري وإنساني.

3- تعليم النصوص الأدبية يكون بطريقة منهجية منظمة وعبر مراحل محددة ولا يكون بطريقة عشوائية حتى يتم استيعابها ولا تذوقها.

4- تؤدي النصوص الأدبية دورًا هامًا في تنمية ثقافة المتعلم باعتبارها صورة صادقة تربط المتعلم بواقعه الحياتي.

5- اختيار النصوص الأدبية يكون حسب أذواق وحاجات المتعلمين.

6- ضرورة توفر عنصر التفاعل بين المعلم والتلميذ.

7- النصوص الأدبية تكسب المتعلم مهارة الإبداع وتتيح له تفجير جل طاقاته الخلاقة.

8- تأخذ النصوص الأدبية أنواعا (الشعر، المقال...) مختلفة بغرض إيصال الفكرة إلى ذهن المتعلم.

9- تساهم النصوص الأدبية في تفعيل عملية التعلم داخل المؤسسة التعليمية وكذا خارجها.

10- التركيز على الجانب الاجتماعي في النصوص المقررة وإهمال بقية الجوانب المختلفة لحياة الطفل في هذه المرحلة. مثل القيم الجمالية والترفيهية

11- غياب النصوص الدينية تماما من الكتاب المدرسي، ونقصد بها القرآن والسنة، وذلك من أجل استحضارها في كتاب التربية الإسلامية.

12- نشاط النصوص الأدبية من أهم الأنشطة الأساسية لدى تلاميذ السنة الخامسة.

13- أهم المعايير والأسس التي يختار على أساسها النصوص الأدبية في المناهج التعليمية تتوافق مع أهداف المنهج.

14- تؤكد معظم الدراسات الحديثة أن المتعلم مهما كان مستواه وسنه وأهداف تعلمه، لابد أن يبقى التلميذ محور العملية التعليمية، ويجب أن تأخذ احتياجات وظروف ووضعيات المتعلم بعين الاعتبار.

15- تتميز النصوص التي يحتوي عليها الكتاب بالتنوع والانفتاح، إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى، ولكنها بالإضافة إلى ذلك توفر أبعادا جمالية وأدبية، كما تساعد على تحقيق التوجه الذي ينطلق منه المناهج وهو نقطة العودة.

ولا بد من الإشارة في هذا السياق، إلى أن هذا الكتاب شامل النشاطات، و يسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها لتفادي مظاهر القطيعة، وبذلك يمكّن التلميذ من تثبيت الكفاءات الأساسية.

التوصيات:

- أهمية تقويم الكتب المدرسية، لمعرفة مدى جودتها ومناسبتها وملاءمتها للتطور الحاصل في ميدان التربية والتعليم، والحرص على أن تطابق مواصفات الكتب المدرسية مع مواصفات ومعايير الجودة المعاصرة.
- اختيار النصوص الأدبية يكون حسب أذواق وحاجات المتعلمين بحيث يتناسب مع مستواهم، والشعر والنثر الفني تسهل عملية حفظها وبالتالي يجب توفر عنصر التفاعل بين المعلم والتلميذ.
- تنظيم دورات تكوينية خاصة بتدريس نشاط النص الأدبي.
- تخصيص الفترة الصباحية لتدريس نشاط النصوص الأدبية.
- الزيادة في الحجم الساعي المخصص لنشاط النصوص الأدبية.

من خلال حديثنا عن تعليمية النص لا يسعنا إلا أن نؤكد على أنّ لا أحد من الدارسين مهما تعمقت تجربته ودامت ممارسته لعملية تحليل النصوص أنه قادر كل الكفاية على وضع قواعد تضبط دراسة النص و يستخرج كنوزه ويكشف على خباياها.

في الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة نقطة هامة في بحوث التعليمية، باعتبار أنَّ موضوع أسس اختيار النصوص الأدبية في الابتدائي اليوم من المواضيع المهمة.

والحمد للّه نـهاية لا تزال تبدأ وبدء لا ينتـهي

والسلام على سيدنا محمد وباللّه وحده التوفيق.